يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢ ايلول ١٩٨٥، الموافق ١٧ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٩٢ * ٦ صفحات * الثمن ٥٠٠ شيكل *
Vol. 92/42 - 2.9.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500

بعد شهر من «حالة الطوارئ» والاحكام العرفية في جنوب افريقيا :

تصاعد المقاومة والبلاد تسير نحو الاشتعال الشامل

● حملة تضامن عالمية لوقف جرائم نظام «الابرتهايد» ●

● جوهانسبورغ - الوكالات - تتحدث الانباء الواردة من جمهورية جنوب افريقيا عن تصاعد حملة القمع الوحشية التي تشنها السلطات العنصرية ضد المواطنين الافارقة. ورغم مرور الشهر على اعلان «حالة الطوارئ» والعمل وفق نظام الاحكام العرفية واستشهاد العشرات واصابة المئات واعتقال الآلاف الا ان النظام العنصري ماض في غيه. فقد شهدت نهاية الأسبوع الماضي موجة من المظاهرات وأعمال المقاومة. وبالمقابل قامت السلطات بهجمات قمع وعنف ضد المواطنين، وامتدت الاضطرابات الى مدينة كيب تاون التي كانت حتى الآن بعيدة عن حملات القمع الوحشية.

وحسب الاحصاءات فقد وصل عدد القتلى من المواطنين، خلال عام، الى ٩٠٠ شهيد اضافة الى مئات الجرحى وآلاف المعتقلين، غالبيتهم خلال الشهر الماضي. وكانت حصيلة نهاية الاسبوع الماضي خمسة قتلى بينهم اثنان من البيض قتلا وجرح اثنان آخران بجراح خطيرة حين تعرضت سياراتهم لمظاهرة وطنية.

وعلى الصعيد السياسي الداخلي أعلن القس الن بوساك، وهو أحد اقطاب مكافحة الابرتهايد في جنوب افريقيا ويرئس المجلس العالمي للكنائس الاصلاحية، ان تغيير النظام في بريتوريا يحتاج الى سنوات قليلة لأن الناس أدركوا الآن ان لا بد من دفع الأمور للوصول الى الهدف. وأكد أن الكثير من البيض يجهلون ما يجري من أعمال بشعة ضد السود، حيث تخشى الصحف معالجة هذه الأمور خوفاً من العقاب او خوفاً من اثارة المشاعر لدى البيض !!

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

سلطات الاحتلال تحاصر مدينة طولكرم وتمنع الدخول اليها

● من مكتب الاتحاد في الطيبة - اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس الاحد، مدينة طولكرم المحتلة واقامت الحواجز المحروسة بالجنود المسلحين على مداخلها ومنعت، منذ ساعات الصباح، الدخول اليها.

وافاد شهود عيان ان هذه الاجراءات جاءت في اعقاب دخول شلة من جماعة «غوش ايمونيم» الى المدينة ومحاولتهم اقامة صلاة استفزازية في سوق المدينة من خلال نشر الارهاب واطلاق الرصاص. ولم يعرف بعد ما يجرى داخل المدينة.

مصدر فلسطيني رفيع المستوى يؤكد لصحيفة «الخليج» رفض منظمة التحرير لشروط ميرفي الاستسلامية

● المصدر يتوقع تحسناً في العلاقات بين المنظمة والاتحاد السوفييتي بعد رفضها لشروط ميرفي ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أفادت صحيفة «الخليج»، التي تصدر في امارة الشارقة، في عددها، أمس الاول، ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، قدم تقريرا الى المجلس الثوري لحركة «فتح» والى لجنتها المركزية أعرب فيه عن خيبة أمله من الشروط التي تقدم بها مساعد وزير الخارجية الأمريكية، ميرفي، في اثناء زيارته الاخيرة الى المنطقة للبدء بحوار مع وفد أردني - فلسطيني وان عرفات يحس بمرارة شديدة جراء هذا الموقف الأمريكي. ونسبت الصحيفة التقرير الى مصدر فلسطيني رفيع المستوى رفض ان يكشف عن اسمه.

ويتضح مما نشرته صحيفة «الخليج» ان عرفات أبلغ قادة «فتح» بان ميرفي اشترط لبدء اي حوار شروطا ثلاثة، هي:

١ - تشكيل وفد اردني - فلسطيني للمفاوضات تحت اسم «وفد المملكة الاردنية - الفلسطينية الكونفدرالية».

٢ - ضرورة بدء الحوار فورا بين هذا الوفد وبين الولايات المتحدة خشية ظهور عقبات قد تعرقل عملية «السلام» لفترة طويلة من الوقت، على ان يقدم الاردن وعدا بأن يعقب الحوار بين أمريكا والوفد المذكور مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

٣ - اسقاط اية آمال معقودة على اللقاء الذي سيجري بين الرئيسين، السوفييتي غورباتشوف والأمريكي ريغن، في تشرين الثاني القادم. فالحكومة الأمريكية تصر على ان تحتل قضية النزاع العربي - الاسرائيلي مكانة متدنية من حيث الأهمية.

وجاء في الصحيفة ان الجانبين الاردني والفلسطيني فوجئا بهذه الشروط. خصوصا وانها شكلت، كما جاء في تقرير عرفات المذكور، تراجعا عن وعود امريكية سابقة.

ونسبت الى المصدر الفلسطيني، الذي اشتقت منه النبأ، قوله ان الولايات المتحدة سبق واتفقت مع الاردن على بدء الحوار بينها وبين وفد اردني - فلسطيني مشترك قبل انعقاد مؤتمر القمة العربية الذي كان مقررا عقده في ٢٨ تموز الماضي. ولما طلب الاردن تحديد موعد لبدء الحوار أبلغته الحكومة الأمريكية ان مؤتمر القمة لن ينعقد. ولكن عندما دعا الملك الحسن الى عقد القمة في ٧ آب الماضي طلبت الادارة الامريكية تأجيل البدء بالحوار انتظارا لنتائج القمة. وبعد اختتام القمة العربية تلك لاعمالها حضر ميرفي الى المنطقة ومعه شروطه الثلاثة.

ويتضح مما نشرته الصحيفة على لسان المصدر

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد

مجرد رفض شروط ميرفي لم يعد كافياً

● لم تفاجئنا شروط ميرفي الثلاثة والتي كشف عنها مصدر فلسطيني وصفته صحيفة «الخليج»، التي تصدر في امارة الشارقة، بأنه رفيع المستوى.

فنحن لم نتوقع شيئاً آخر من مبعوث الامبريالية الامريكية الى منطقتنا. وليس فقط اننا لم نتوقع شيئاً، بل حذرنا في الوقت نفسه من خطر الوقوع في شراك الوهم القاتل بان الامبريالية الامريكية قد تتراجع عن موقفها المعادي في جوهره لحقوق جميع الشعوب، ولحقوق الشعب الفلسطيني بالذات، أو تتخلى عنه إرضاء لهذا الملك أو الامير العربي أو لهذا القائد الفلسطيني أو غيره.

وما كشفه هذا المصدر الفلسطيني ليس جديداً في الواقع. فهو انما يؤكد ما سبق ونبهنا اليه وحذرنا منه. ويبرهن مجدداً على حقيقة الموقف الامريكي الرافض الاعتراف بمجرد وجود منظمة التحرير الفلسطينية وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني. وان المسألة بالنسبة للدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وفي بلادنا ليس ان تكون المنظمة ذات طبيعة يمينية أم غير ذلك، بل أن تكون أو لا تكون. وما تريده هذه الدوائر هو أن لا تكون. وهو ما تخطط له وتعمل على تنفيذه تارة من خلال ابشع المجازر وأخرى من خلال احابيل تساعدها في نسجها اوساط عربية بينها الملك الاردني وغيره من العواهل العرب.

ويؤكد الشرط الاول (اقرأ الخبر في مكان آخر على هذه الصفحة) ان الدوائر الامريكية ترفض حتى صيغة اتفاق عمان وتصر على رفض الاعتراف بالمنظمة وباستقلاليتها وبحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ويتضح من ان الدوائر الامريكية تصر على ان تفرض على الشعب الفلسطيني مسبقاً، وحتى قبل البدء بأي حوار، شكل الكيان السياسي الذي يجب أن يقبل به مرغماً.

أما الشرط الثاني فهو ان يلتزم الطرف العربي، الاردني والفلسطيني، ببدء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل والقبول بصفقة انفرادية تحدد جوهرها، أبعادها وأهدافها الولايات المتحدة وتقبل اسرائيل بها. في حين أن الطرف الثاني، أي الولايات المتحدة واسرائيل، لا يقدم أي التزام اللهم الا القبول بمجرد بدء الحوار وعلى أساس شروط الاستسلام الامريكية - الاسرائيلية.

ويكشف الشرط الثالث حقيقة أن الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة، ومعها حكام بلادنا، ليست في عجلة من أمرها وان قضية النزاع العربي - الاسرائيلي ذات أهمية ثانوية، بل هامشية جداً. وان هذا النزاع يحتل في نظرها مكانة متدنية بالمقارنة مع القضايا الدولية الاخرى الملتهبة وربما الاقل التهابا والحاحا.

ونحن لا نجد أية غرابة في هذا الموقف الامريكي. طالما أن المصالح الأمريكية في منطقتنا ليست مهددة وأن الحكام العرب في غالبيتهم يتلقون الصفعة الامريكية تلو الاخرى ولا يحركون ساكناً، بل يواصلون الزحف على البطون في حجيج مثل الى العاصمة الامريكية تعبيراً عن الولاء والامتنان لهذه الصفعة. طالما أن هذه هي الحالة فلماذا العجالة إذن ؟

وما أعلن عنه هذا المصدر الفلسطيني في حديثه الى صحيفة «الخليج» من اصرار الولايات المتحدة على بدء الحوار فورا ووفق شروط ميرفي الاستسلامية قبل أن تظهر عقبات تعرقل ما يزعم أنه «عملية السلام» يؤكد خوف الولايات المتحدة من أن تضطر، وهذا واقع وممكن فعلا، الى القبول بتسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط في إطار التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي حول ضرورة الحد من أجواء التوتر الدولي وحل القضايا الملتهبة في مناطق مختلفة من عالمنا، وبضمنها منطقتنا.

ونحن لا نذكر هذا فلنؤكد لقيادة منظمة التحرير ان رفض شروط ميرفي هو الشيء الطبيعي والبديهي لقادة حركة وطنية. فهذه شروط الاستسلام المذل والتطبيع. ولكن مجرد رفض هذه الشروط لم يعد كافيا. فلم يعد في مقدور قيادة المنظمة القول «دعونا نجرب هذا الطريق». فهذا الطريق يوصل الى ما هو أخطر من شروط ميرفي المذلة. لقد حذرنا من هذا مسبقا وكثيراً. ولا نستطيع، حيال رؤيتنا للاخطار المحدقة بقضية الشعب الفلسطيني، الا ان نحذر مجدداً من محاولة ابقاء الباب مفتوحاً للسير على هذا الطريق.

ان مجرد ابقاء هذا الباب مفتوحاً وعدم اغلاقه ونهائياً من شأنه ان يؤدي الى تجميد القضية الاشبه بجمود الموت. وهذا ما تتمناه الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وفي بلادنا، وهو ان يظل الباب مفتوحا لاوهام حول احتمالات بدء الحوار والدخول في جولات جديدة، والاصح في متاهات جديدة وخطرة، كي تتمكن هذه الدوائر من خلال التسويف والمماطلة وكسب الوقت والتوريط، من تمرير مخططها وفرض شروط الاستسلام حين يصبح التراجع صعباً، بل من المحال.

لم يعد مجرد الرفض كافيا. فالمصلحة الوطنية الكبرى، والتي لا يعلى عليها، تتطلب التصدي الجريء، الواضح والقاطع لهذه الشروط، والعودة الواضحة الى طريق الكفاح الحقيقي لانتزاع الحقوق لاستجدائها.

هذا هو الطريق الوحيد وهذا هو الخيار الوحيد. وكل خيار آخر لن يوصل الا الى القبول بما تريد الدوائر الامبريالية املاءه على شعبنا وعلى منطقتنا عامة، خلافاً لمصلحة هذا الشعب الحقيقية ولمصلحة شعوب المنطقة جمعاء.

(«الاتحاد»)

اغتيال مسؤول حركة «فتح» في صيدا

● صيدا - ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان مصطفى خليفة، مسؤول تنظيم «فتح» العسكري والسياسي في صيدا اغتيل، فجر أمس الأول (السبت)، في منزله في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين.

وافادت الوكالة ان مصطفى خليفة تعرض للاعتداء من جانب عدة اشخاص مسلحين بعد لحظات من وصوله الى مسكنه.

عملية قرصنة اسرائيلية جديدة في عرض البحر

● القدس - عن التلفزيون الاسرائيلي - أعلن، مساء أمس، أن سلاح البحرية الاسرائيلي استولى على سفينة قبالة الشواطىء اللبنانية. وزعم ناطق عسكري أن السفينة كانت تحمل على متنها مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين وراكبين إثنين قيل إنهما يحملان جنسيات أوروبية. وهذه هي السفينة الثانية التي يعلن عن الاستيلاء عليها، خلال أسبوع، في عرض البحر.

وبررت المصادر العسكرية الاسرائيلية عملية القرصنة هذه، كعادتها، بأن السفينة كانت في طريقها لتنفيذ عمليات عسكرية في اسرائيل !

الامر الاحترازي لمنع طرد ١١ مواطنا فلسطينيا لا يزال ساري المفعول

● القدس - ذكر «صوت اسرائيل» ان المحكمة العليا الاسرائيلية اكدت ان الامر الاحترازي لمنع طرد ١١ معتقلا محررا في اطار عملية تبادل الاسرى من الضفة المحتلة لا يزال ساري المفعول.

وكانت المحكمة بحثت، امس، الموضوع وأجلت اصدار قرارها بهذا الخصوص الى موعد لاحق.

مستوطنو «معليه ادوميم» يهددون اهالي العيزرية

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان مناشير مرقعة باسم مستوطني «معليه ادوميم» وجدت معلقة على الجدران في قرية العيزرية بالقرب من القدس تهدد الأهالي من مواصلة رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة والقاء الزجاجات الحارقة على وسائط النقل الاسرائيلية.

ويأتي هذا العمل الاستفزازي في اعقاب القاء زجاجتين حارقتين على سيارة احد مستوطني «معليه ادوميم» بالقرب من العيزرية يوم السبت الماضي.

تعزية رئيس مجلس السلام العالمي

● حيفا مكتب «الاتحاد» - تلقى الرفيق توفيق طوبي ، نائب سكرتير عام الحزب ، رسالة تعزية من رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، بوفاة الدكتور اميل توما . وجاء في رسالة التعزية :

«تلقينا بأسف وحزن نبأ وفاة اميل توما . ان وفاته خسارة كبيرة لقوى السلام في اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

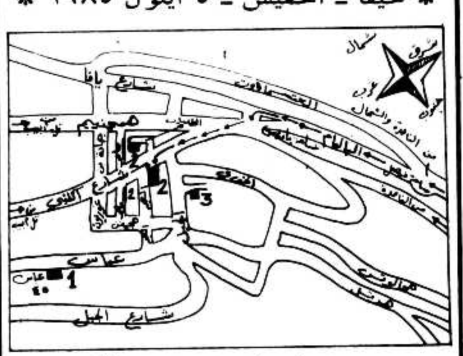
«لقد كرس حياته كلها لقضية شعبه العادلة ولقضية السلام في الشرق الأوسط . ان رسالته ستلهم دائماً القوى المحبة للسلام في الشرق الأوسط بأكمله

«رجاء ان تنقل تعازي مجلس السلام العالمي الى عائلته وأصدقائه وشعبه .

روميش شاندرا
(رئيس مجلس السلام العالمي)

نظام مسيرة تشييع جثمان الراحل الكبير، د. اميل توما، الى مثواه الأخير

* حيفا - الخميس - ٥ أيلول ١٩٨٥ *



١. منزل الفقيد (عباس ٤٥) ٢. مواقف السيارات. ٣. دار الاتحاد.

● حيفا - تعلن لجنة مراسيم تشييع جثمان الراحل الكبير، الدكتور اميل توما، عن الترتيبات التالية المتعلقة بمسار موكب الجنازة في مدينة حيفا يوم الخميس المقبل، الخامس من أيلول ١٩٨٥ :

● يتجمع المشاركون في مسيرة الجنازة، بدون وسائل نقل، بالقرب من بيت الفقيد، في شارع عباس رقم ٤٥ (رقم ١ في الخارطة المرفقة) بحيث يتم تجمع المشيعين حتى الساعة الثانية بعد الظهر.

● يوقف أصحاب السيارات سياراتهم في مواقف عمومية بالقرب من ملتقى شارع اللنبي - شارع العجم «هارسيم» (في شارع اللنبي ٤٥) وفي شارع العجم «هارسيم» وفي ملتقى شارع اللنبي - شارع الطليان القريب (رقم ٢ في الخارطة).

- يرجى من أصحاب السيارات، من المشيعين ومن الجيران، عدم ايقاف السيارات بالقرب من بيت الفقيد.

● الساعة الثانية والربع : يتحرك موكب الجنازة من بيت الفقيد (شارع عباس ٤٥) حيث تخترق الجنازة، سيراً على الأقدام، شارع عباس حتى ملتقاه بشارع الجبل (المسمى رسمياً بشارع الصهيونية) ثم تنعطف يساراً منحدرة في شارع الجبل حيث تتوقف على مقربة من دار «الاتحاد» (رقم ٣ في الخارطة) لتلقى كلمة وداع.

ثم يتابع الموكب مسيرته حتى ملتقى شارع الجبل - اللنبي (قرب مطعم اسكندر) فتنعطف يسارا في شارع اللنبي حتى ملتقى شارع اللنبي - العجم «هارسيم»، حيث يستقل المشيعون، من هناك، السيارات نحو المقبرة.

● من الساعة الثالثة وحتى الرابعة ب. ظ : تستقل السيارات التي أوقفت في المواقف العمومية القريبة من ملتقى شارع اللنبي - العجم «هارسيم» وملتقى شارعي اللنبي - الطليان.

- تؤمن باصات عمومية لمن ليس له وسيلة نقل خاصة.

● يتابع موكب الجنازة مسيرته بالسيارات الى مقبرة الروم الاورثوذكس المجاورة لمجمع المقابر الواقعة على المدخل الجنوبي لمدينة حيفا على مقربة من طريق تل أبيب - يافا الى حيفا (يتوجب على السيارات الآتية من اتجاه تل ابيب الى المقبرة مباشرة الاتجاه نحو اليمين عند مفترق شارع البلدة).

● يسجى النعش في المكان المعد له في باحة المقبرة حيث يلقي المشيعون النظرة الأخيرة عليه ثم تجري مراسيم التأبين وينقل، مشيعاً، الى مثواه الأخير حيث تقبل التعازي.

تعزية ممثل م.ت.ف في موسكو

● موسكو - لمراسلنا الخاص ليؤن زهاقي - بعث رامي الشاعر، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو، أمس الاول، بتعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بوفاة الدكتور اميل توما، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وجاء في التعزية أن موت اميل توما، السابق لأوانه ترك في نفوسنا أعمق مشاعر الحزن لقد عرفنا الرفيق اميل مناضلاً نشيطاً من اجل قضايا الشعوب العادلة في الشرق الاوسط. وان اسهامه العملي والنظري لصالح قضية الشعب الفلسطيني ولصالح القوى التقدمية في اسرائيل سيكون بالنسبة لنا مثالاً يقتدى في النضال لافشال المخططات الامبريالية الامريكية والصهيونية» «وسيبقى اسم اميل توما الأممي الحقيقي والابن البار للشعب الفلسطيني في قلوبنا».

وبعث كذلك بتعزية الى عائلة الفقيد، جاء فيها :

«بقلوب ملؤها الحزن والإسى استقبلنا نبأ وفاة رفيقنا الغالي اميل توما السابق لاوانه. اننا نعرف جيداً اميل توما مناضلاً حقيقياً من اجل قضية الشعب الفلسطيني وانه وهب كل حياته لخدمة قضية شعبنا العادلة. اننا نحني رؤوسنا لذكرى هذا الانسان العظيم. وان استقامته ومبدئيته وثقته الصادقة بالمستقبل السعيد ستبقى في قلوبنا».

تعزية الحزب الشيوعي المصري

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي !
تلقينا بأسف شديد نبأ وفاة رفيقنا

اميل توما

عضو المكتب السياسي لحزبكم. لقد عرفنا فيه مثالاً للشيوعي المرتبط بقضية شعبه ، قضية النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضد سياسة العدوان والتوسع الاسرائيلي وضد المخططات الامبريالية ومن أجل سلام عادل ودفاعاً عن الدمقراطية وحقوق الكادحين والسلام العالمي .

ان الإسهام النضالي البارز الذي قدمه اميل توما انعكس أيضاً في أعمال نظرية هامة ستظل مرجعاً للمناضلين . ونحن إذ نعبر باسم حزبنا لقيادة حزبكم وأعضائه وأنصاره وعائلة الفقيد عن تعازينا الحارة ، فاننا ندرك حجم الخسارة الفادحة التي سببها غياب هذا القائد الوطني الفلسطيني العظيم والأممي والقائد البارز لحزبكم .

انحن على ثقة ان اسم اميل توما سيظل حياً في نضال حزبكم وسائر القوى التقدمية في بلدكم . وسيحفظ الشيوعيون المصريون ذكرى الفقيد الغالي .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري، أول سبتمبر ١٩٨٥

في هذا العدد

● يضم هذا العدد الصفحات التالية، التي سيضمها من الآن فصاعداً كل عدد يوم الاثنين:
● ص ٢ - شؤون محلية.
● ص ٣ - شؤون عربية وعالمية.
● ص ٤ - صفحة الرأي والرأي الآخر.
● ص ٥ - رسائل القراء (بديلة عن صفحة يحررها قراؤها سابقاً مع اختلاف في المضمون).

(التحرير)

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨/٣٠ - ٨٥/٩/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي ●	١٤٩٩,٣ ش
● جنيه استرليني	٢٠٩٩,٠ ش
● مارك ألماني	٥٢٨,٩٣ ش
● فرنك فرنسي	١٧٦,٣٨ ش
● فرنك سويسري	٦٥٦,٨٧ ش
● دينار أردني	٣٨٣٠,٧٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٧٨,٧٠ ش
● «أسوده» - ١٦٧٠ - ١٦٨٠ ش

اعلان ادارة «الاتحاد» - قسم الاعلانات

نعلن لجمهور المعلنين ومكاتب الاعلان عن الترتيب الجديد التالي لاستقبال الاعلانات.

١ - لضمان نشر اعلانك في الصفحات الداخلية يجب ان يقدم لمكاتب «الاتحاد» حتى الساعة (١٥,٠٠) قبل يومين من تاريخ نشر الاعلان.
٢ - لضمان نشر اعلانك على الصفحة الاولى والاخيرة يجب تقديمه لمكاتب «الاتحاد» حتى الساعة ١٢,٠٠ ظهرا قبل يوم من تاريخ نشر الاعلان.
٣ - قسم الاعلانات مفتوح يوميا من الساعة ٩,٠٠ - ١٦,٠٠ مساء ما عدا يوم الجمعة (يوم عطلة).

■ الرجاء التقيد بالترتيب الجديد ■

ملاحظة :
● الترتيب السالف لا يشمل اعلانات الوفاة (النعي)، التي نستقبلها في مكاتب «الاتحاد» حتى ساعة اغلاق الجريدة.

الأوقاف الاسلامية ريعها بالمليارات.. فأين يذهب؟

حـــذار مـــن السبـــوت الســـود!

يعقد ، يوم السبت القادم في الناصرة المؤتمر القطري للمسلمين في البلاد للتباحث في شؤون المقدسات والأوقاف الاسلامية ولجان الأمناء . وأصبحت هذه المواضيع ملحة على ضوء إهمال السلطات الاسرائيلية الشديد للمقدسات الاسلامية وعبثها بأملاك الأوقاف عن طريق دُماها في لجان الأمناء. هذا العبث الذي تجلّى في الأونة الاخيرة في محاولات الاجهاز على مسجد «حسن بك» . وننشر فيما يلي مقالاً للاستاذ فتحي فوراني كان نشر في مجلة «فلسطين الثورة» لعله يُعطي بعض الضوء على أوضاع الأوقاف الاسلامية في البلاد .

لقد وضعت المؤسسة الحاكمة ، في اسرائيل ، نصب عينيها تحقيق حلمها الصهيوني باقامة دولة «نظيفة» من العرب . وعلى هذا ، ومنذ اليوم الاول لقيام الدولة وجد اكثر من ٦٠٠ ألف عربي فلسطيني أنفسهم بلا وطن . وخلال ستة وثلاثين عاماً مسحت عن الخارطة أكثر من ٣٦٤ قرية عربية ، وأقيمت على مسطحاتها الكيبوتسات والمستوطنات والأحراش. لازالة أي أثر أو مَعْلم من شأنه ان يكون وثيقة أو شاهداً على «الوجود العربي» . كما استمر النهج الاقتلاعي لمصادرة الاراضي وسن القوانين العنصرية المجحفة، التي سحبت من تحت اقدام العرب الفلسطينيين، الباقين في وطنهم، أكثر من ٩٠٪ من الاراضي العربية . وقد استمر هذا النهج الرسمي ، بشكل منهجي ومثابر، مستهدفاً تصفية «الهوية الفلسطينية»، والغاء الانسان الفلسطيني من وطنه جسداً وأرضاً وتراثاً وتاريخاً وحضارة. ومسجداً ... وقبراً!

ووكجزء من هذا النهج الرسمي، وعند قيام الدولة الصهيونية، وضعت المؤسسة الحاكمة يدها على اراضي وممتلكات الأوقاف الاسلامية التي تشكل ١٦/١ من الاراضي في البلاد. وذلك حسب تقرير اعدته لجنة تحقيق خاصة سنة ١٩٣٦ . وقد كانت هذه الاوقاف تحت اشراف وادارة «لجنة الاوقاف العامة» المنبثقة عن المجلس الاسلامي الاعلى. وفي سنة ١٩٤٨ ، وعندما تشرد الشعب العربي الفلسطيني، انحل المجلس الاسلامي الاعلى ولجنة الاوقاف العامة. وتشرد اعضاء هذه اللجنة مع من تشرد من ابناء شعبنا. واعتبرت دولة اسرائيل هذه اللجنة ومسلمي هذه البلاد «غائبين» بالمفهوم الاسرائيلي للقانون الاسرائيلي. واعتبرت املاك الوقف الاسلامي (٤٠,٠٠٠ دونم) حسب الأرقام الرسمية على الاقل، بما فيها المساجد والمقابر والاراضي والممتلكات.. اعتبرتها دولة اسرائيل «اموالا متروكة» يسري عليها «قانون الغائبين»، الذي استن عام ١٩٥٠، الامر الذي يعتبر انتهاكاً فظاً للشريعة الاسلامية، التي تقضي بأن الاوقاف لا تصادر ولا تباع ولا تجري عليها اي صفقة من الصفقات، وهي ملك لله وللعرب المسلمين الباقين في وطنهم ولم يغادروه، ويجب ان تظل تحت اشرافهم وان يُصرف ريعها على شؤونهم الاجتماعية والثقافية والدينية .

، لقد صادرت حكومة اسرائيل أملاك الأوقاف، ووضعتها تحت اشراف لجنة رسمية حكومية، مؤلفاً من «القيم على املاك الغائبين»، وممثلين عن «ادارة اراضي اسرائيل» ووزارة المالية ووزارة الاسكان. ويقف على رأس هذه اللجنة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .

● الله أكبر!

وقد طبقت المؤسسة الحاكمة هذا النهج في يافا وحيفا وعكا واللد والرملة وصفد وطبريا وغيرها من المدن، وكذلك في اكثر من ٢٦٠ قرية عربية مسحت، بمساجدها ومقابرها ومقدساتها، عن خارطة هذا الوطن .

ولو القينا نظرة سريعة على بعض المقدسات، في انحاء مختلفة من البلاد، لارتسمت امامنا صورة واقع النهب البشع، التي تستنفر الدنيا وتصرخ من اعماقها: ارفعوا ايديكم عن اوقافنا الاسلامية وعن اراضينا.

ففي بئر السبع يمنع المسلمون من تأدية صلاتهم وإقامة شعائرهم الدينية في المسجد، لأنه أصبح متحفاً سياحياً... وترفض بلدية بئر السبع اعادته الى اصحابه الشرعيين.

وفي صفد... تتحول المساجد الى نواد ليلية ومعارض لرسامي البوهيميا..

وفي طبريا... تتحول المساجد الى خرائب... ومستودعات للقمامة...

وفي عين حوض... يتحول المسجد الى مقهى وناد ليلي سياحي تقضي فيه الصبايا الامريكيات والاوروبيات امتع الاوقات!

اما في يافا، فرهيب ما حدث ويحدث، اذ تمسح مقبرة عبد النبي... ويقام على ارضها فندق هيلتون السياحي الضخم...

مسجد النزهة، ذلك الاثر العمراني الاسلامي بمكتبته الاسلامية الثمينة، يتحول الى خرائب مهجورة... ووكر للدعارة!... (الله اكبر... الله اكبر)!.

مسجد السكسك... أصبح مطعماً تفوح منه رائحة الأطعمة البلغارية الشهية... ونادياً ليلياً تزيّن مدخله يافطة كتب عليها باللغة العبرية «الدخول للأعضاء فقط».وفي سنة ١٩٦٥ سنت الحكومة الاسرائيلية «قانون لجان الأمناء» كتعديل لـ «قانون الغائبين» وقررت، بموجب هذا التعديل، تعيين «لجان امناء» في حيفا، عكا، اللد والرملة. وكانت المعايير الأسياسية، في اختيار هؤلاء «الأمناء» ان يكونوا «أمناء» في تنفيذ السياسة الرسمية التصفوية، تجاه الأوقاف والاثار الاسلامية. وقد منح القانون الاسرائيلي لهذه اللجان «الحق» في اجراء الصفقات على اراضي الاوقاف، وتصفيتها، وتجييرها لصالح المؤسسات الحكومية المختلفة، باشارة من مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية... الذي يرى ولا يرى.

ولم يكن هذا القانون البدعة الا وسيلة «قانونية» لتصفية أملاك الأوقاف، وابتياعها من هيئة «اسلامية» رسمية معينة بموجب «القانون». وبهذه الطريقة أجريت الصفقات القذرة بين هذه «الشخصيات الاسلامية» التي صنعتها السلطة... وبين السلطة التي عينت هذه الشخصيات لغرض واحد: تنفيذ المخططات التصفوية. وحتى تكتسب هذه الصفقات صفة «الشرعية»، فقد حظيت بفتاوى «شرعية» أصدرها موظفون برتبة «قضاة مسلمين» عينتهم السلطات الرسمية (بعد ان اقسموا يمين الولاء لدولة اسرائيل)! لتنفيذ هذه المخططات، التي تستهدف الاوقاف والمقدسات، والاثار الاسلامية. وبالتالي: «الهوية الفلسطينية». وهكذا بيع الكثير من اراضي الاوقاف، وصدرت «الفتاوى» السرية والقرارات «الشرعية» بطرق مشبوهة تفوح منها رائحة الاختلاسات والرشوات التي لا يصدقها العقل. وكل هذا من وراء الكواليس، ومن وراء ظهر المسلمين، الأصحاب الشرعيين لهذه الأوقاف، التي يقدر ريعها بمئات الملايين وتقدر قيمتها بالمليارات.

من هذا المنظور الشامل ينطلق دفاعنا عن المقدسات والاوقاف والاثار الحضارية. ومن هذا المنطلق وظفنا اقصى ما نملك من طاقات للرقي بمعركة الدفاع عن المقدسات والاوقاف الى المستوى القومي والحضاري.

وخلال اكثر من ثلاثة عقود..خاضت الجماهير العربية الفلسطينية، بقيادة شخصيات وهيئات شعبية، معارك مشرفة للدفاع عن المقدسات والاوقاف و «الهوية الحضارية» امام الممارسات الرسمية التصفوية التي تستهدف المعالم التاريخية والحضارية للانسان العربي الفلسطيني الباقي في وطنه.

وخلال هذه الفترة لم تعدم السلطات الاسرائيلية وسيلة الا واستعملتها لتنفيذ مخططاتها النهائية. وذلك تحقيقاً للنهج العنصري الذي يتمثل في الاهداف الرباعية الآتية:

١ ـ العبث العنصري بمقدسات الشعب العربي الفلسطيني المغروس في وطنه.

٢ ـ الغاء الوجود التاريخي، وطمس معالم الهوية القومية للجماهير العربية.

٣ ـ الاستيلاء على الارض العربية.

٤ ـ تهويد المعالم العربية، واقامة الفنادق الفخمة والمؤسسات الحكومية والمراكز التجارية والمستوطنات على عظام الآباء والأجداد، وعلى اطلال الأثار الحضارية العربية.

● الرمز الأخير في يافا

مقبرة طاسو، التي تبلغ مساحتها حوالي ٨٠ دونماً، والتي تعتبر وثيقة وشاهداً على الوجود التاريخي للشخصية الفلسطينية في يافا... تتآمر المؤسسة الحاكمة على إزالتها بفتاوى اسلامية يصدرها قضاة مسلمون (على الطريقة الاسرائيلية) سراً ومن وراء الكواليس. وعندما يحاول العرب الفلسطينيون في يافا تحدي بولدوزرات الهدم وتحدي الفتاوى «الاسلامية» الصهيونية... وعندما يحاولون دفن موتاهم فيها... تنزل «الامبراطورية العظمى» قواتها المسلحة الى ارض المعركة... فتغير على الجنازة... وتمنع العرب من دفن موتاهم في ارض آبائهم وأجدادهم.

أما مسجد حسن بك، ذلك الأثر التاريخي العمراني الفخم، فينتصب على شاطىء يافا شوكة في حلق المؤسسة الحاكمة. ولذلك يتآمرون على تصفيته منذ سنوات... لتصفية الوجود العربي في عروس فلسطين.

وفي رسالة، كان قد بعث بها المقاول غرشون بيرس (اخ رئيس الحكومة شمعون بيرس) الى بلدية تل أبيب، يقترح هدم المسجد وازالته «لاننا بذلك ـ كما قال ـ نتخلص من الرمز الأخير للمسلمين في يافا» (صحيفة «يديعوت أحرونوت»، ١٩٨١/١٠/٣٠).

وفي صبيحة يوم السبت الاسود في الثاني من نيسان سنة ١٩٨٣ أفاق عرب يافا على صوت انفجار شديد ادى الى انهيار المئذنة. وذلك اثر نسف متعمد كما اكد بعض المهندسين والعديد من شهود العيان بمن فيهم الاجانب. ويطل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بطلعته البهيّة من على الشاشة الصغيرة ويصرّح بأن المئذنة سقطت قضاء وقدراً.

● السبوت السوداء

فحذار من ايام السبت السوداء!

وحذار من «القضاء والقدر» اللذين ينزلان على رؤوس الاثار الحضارية والمقدسات الاسلامية... «حسب الطلب»... وباشارة من «فوق» اي من السلطة العليا .

ففي يوم السبت الاسود، في الخامس من تشرين الثاني سنة ١٩٧٧، دمرت البولدوزرات الاسرائيلية المسجد الصغير في حيفا... ثم اعلنت انه سقط قضاء وقدراً.

وفي احد ايام السبت السوداء، من شهر تموز سنة ١٩٧٨، دمرت البولدوزرات الاسرائيلية مقبرة القائد الوطني عز الدين القسام... ثم ادعت ان «عناصر مجهولة» قامت بحرث المقبرة... وان ما حدث كان قضاء وقدراً.

وفي يوم السبت الاسود في السادس من حزيران سنة ١٩٨١، انزلت السلطات الاسرائيلية بولدوزراتها الاسرائيلية التي تعتمر «العمامة»... فدمرت مقبرة الاستقلال... بذريعة اقامة وحدات سكنية لحل الضائقة السكنية التي يعاني منها العرب المسلمون في حيفا... فلم تقم المساكن... وبقيت عظام الشهداء مبعثرة في كل الجهات... ثم ادعى المسؤولون الرسميون والموظفون برتبة «قضاة مسلمين» ان هذه «حال الدنيا... وان ما حدث... كان قضاء وقدراً»!

فحذار... حذار من ايام السبت السوداء!.

وحذار من القضاء والقدر في «الزي الاسرائيلي» اللذين يطبخان في مكتب المستشار ولا ينزلان على رؤوس الآثار الاسلامية الا ايام السبت السوداء.

● جمعية المبادرة الاسلامية

في الفاتح من كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٧٦ تأسست «جمعية المبادرة الاسلامية» في حيفا، من العناصر الوطنية الشريفة، لتدافع عن المقدسات الاسلامية والآثار الحضارية العربية... ولتضع حداً لحالة التسيّب الاختلاسات والصفقات السوداء التي تسود الأوقاف الاسلامية في حيفا. ولقد قام بالدور الرئيسي، في هذه العمليات التصفوية، سهيل شكري (ابن حسن شكري رئيس بلدية حيفا في عهد الاتراك. وفي الفترة التي سبقت قيام دولة اسرائيل. وفي الستينات منح سهيل شكري ووالده الراحل وساماً رفيعاً من دولة اسرائيل مكافأة لهما على «الخدمات الجليلة» التي قدماها للحركة الصهيونية في فترة الانتداب البريطاني).

نتيجة للنضال المثابر الذي قادته جمعية المبادرة الاسلامية ومعها الجماهير العربية في حيفا والبلاد ! اضطرت السلطات الاسرائيلية ، إمتصاصا لنقمة الجماهير الفلسطينية، ان تنزل سهيل شكري عن المسرح... وتحت ستار كثيف من السرية والغموض «تبخر» سهيل شكري الى الولايات المتحدة، بعد ان اجهز على العديد من الاوقاف الاسلامية في حيفا وخارجها. وذكرت احدى الصحف العبرية، عن مصادر مطلعة على ما يجري في مؤسسة الأوقاف في حيفا، ان سهيل شكري «اختفى الى الولايات المتحدة مع مبلغ مليون دولار دخلت الى حسابه جراء صفقة كبيرة على أراضي الأوقاف في حيفا («الفجر العربي» ـ بالعبرية ـ ١٩٨٣/١/١١).

غير ان السلطات الاسرائيلية لم تتخلَّ عن نهجها التصفوي الاقتلاعي. فقد عينت، بواسطة القاضي الشرعي (المعين)، هيئة متولين جديدة لتتابع المشوار الذي بدأه سهيل شكري وتصفية ما تبقى من أملاك الاوقاف. وكالعادة، اختارت السلطات لهذه «الهيئة» أعوانها «المسلمين» المؤتمرين بأمرها، ليكونوا اداة طيعة ووسيلة «شرعية» لتنفيذ المخططات الصهيونية تجاه الاوقاف والمقدسات الاسلامية.

ويشهد تاريخ هذه «الهيئات» المعينة، في حيفا ويافا وعكا واللد والرملة، ان الكثيرين من اعضائها تركوا وراءهم «ملفات حافلة بالمآثر» الرهيبة التي تصب جميعها في خانة المصلحة الصهيونية التي تستهدف الانسان العربي وتسعى لالغاء هويته الفلسطينية... جسداً وتراثاً وحضارة .

ويشهد التاريخ، خلال ستة وثلاثين عاماً، ان «الانجازات» الوحيدة التي حققها هؤلاء «المتولون» و «الأمناء» على الأوقاف الاسلامية، اقتصرت على الهدم والتدمير، والتصفية وطمس المعالم التاريخية والآثار الحضارية.

● المطالبة بالحقوق

وأخيراً... ان الجماهير العربية الفلسطينية من ابناء المسلمين في حيفا والبلاد ومعها كافة القوى التقدمية والدمقراطية، تطرح المطالب الآتية:

١ ـ تحرير جميع الأوقاف الاسلامية التي صادرتها السلطات الاسرائيلية حسب قانون املاك الغائبين. لأن الاوقاف لا تصادر ولا تباع وهي ملك للمسلمين الذين يشكلون أكثر من ٧٠٪ من الجماهير العربية الباقية في وطنها ولم تترك هذا الوطن، لأن مصادرة هذه الأوقاف، واعتبار اصحابها الموجودين «غائبين» يشكل انتهاكاً فظاً للشريعة الاسلامية، ويعتبر تدخلا سافراً ومهيناً في شؤون المسلمين الداخلية.

٢ ـ تسليم هذه الأوقاف الى لجان منتخبة انتخاباً دمقراطياً مباشراً، تمثل المصالح الحقيقية للمسلمين، وتشرف على شؤون اوقافهم، وتديرها بأمانة لما فيه خيرهم اسوة بالطوائف العربية الأخرى في البلاد. وهذا يعني الغاء «لجان الأمناء» الذين عينتهم السلطة «امناء» على تنفيذ سياستها في تصفية الأوقاف، لاضفاء صبغة «شرعية اسلامية» على الصفقات السياسية التي التهمت، وما زالت تلتهم، هذه الأوقاف.

٣ ـ اعتبار جميع الصفقات، التي تمت على الأوقاف والمساجد، باطلة. كذلك الصفقات التي تمت على مسجد حسن بك في يافا، والمسجد الصغير ومسجد النصر في حيفا، لأن هذه الصفقات تمت من وراء ظهر المسلمين، وبطريقة مشبوهة تتعارض أشد المعارضة ومبادىء الشرع الاسلامي.

٤ ـ تعويض المسلمين عن اراضي الأوقاف التي تمت تصفيتها في غفلة من الزمن على يد «أمناء السلطة»، وأقيمت عليها الفنادق السياحية والمنشآت الرسمية والمراكز التجارية، والتي تتعذر عليها اعادتها الى سابق عهدها. وذلك بتوفير اراض اخرى من املاك الدولة، وتسليمها الى اللجان المنتخبة حتى يستفيد منها ابناء المسلمين أصحابها الشرعيون.

٥ ـ تعويض المسلمين عن ريع الاوقاف التي نهبت خلال ستة وثلاثين عاما، وكانت تصرف في غير وجوهها، كتقديم التبرعات لجنود الجيش الاسرائيلي من ابناء «الأقليات»، ودعم القوائم الانتخابية العميلة في انتخابات الكنيست، والتبرع لمراكز الدعاية الرسمية المقنعة ، كمراكز ثقافية في حيفا وعكا وغيرها. ان ريع هذه الأوقاف، يقدر بمئات الملايين من الدولارات، وكان المسلمون أصحابها الحقيقيون، آخر من استفاد منها.

اننا، اذ نكشف هذه الحقائق ونطرح هذه المطالب، فلكي يقف الرأي العام في العالمين العربي والاسلامي على حقيقة ما يجري، ولكي تتحرك القوى التقدمية وتتخذ كافة الوسائل لدعم نضالنا في الدفاع عن هذا الحق المبدد من حقوق الشعب العربي الفلسطيني الصامد في وطنه.

اننا بهذا، ندافع عن هويتنا القومية... أرضاً وتاريخاً وتراثاً وحضارة فهل بلغت الرسالة؟ □□

● عن «فلسطين الثورة» عدد (٥٥٦) ـ ١٩٨٥/٧/١٣ ●

*** بقلم: فتحي فوراني ***

هالو صباح الخير

● في التاسع والعشرين من شهر آب العام الماضي، قبل سنة، تصدّت آلاف الصدور اليهودية والعربية للاستفزاز الكهاني على أبواب أم الفحم وردّته على أعقابه. وفي الذكرى الأولى لهذا التصدي الذي صار رمزاً على طريق مواجهة الكهانية والعنصرية أجرينا هذه المقابلة الهاتفية مع رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد.

س □ لو تكرر الاستفزاز الكهاني هل كنتم ستتصرفون كما تصرفتم في المرة السابقة؟

ج ● كنا سنعطي الرد نفسه بل وأعنف. ردنا كان أشبه بالمقاومة السلبية ولو حاول أستفزازنا مرة أخرى، اليوم، كان تصدينا له سيكون عنيفاً.

س □ لو أعطي الأستاذ هاشم محاميد صلاحية معالجة موضوع كهانا، كيف كان سيواجهه؟

ج ● كنت، أولاً، أمنع عصابة «كاخ» من دخول البرلمان. ثانياً: كنت أمنع العنصريين من التجوال الحرّ في الشوارع وأقيّد تحركاتهم وتصريحاتهم. ثالثاً: أما المطالبون بطرد العرب من وطنهم، كنت قضيت بطردهم من هذه البلاد. فهم في نهاية الأمر عناصر دخيلة.

س □ ماذا تقول لرؤساء السلطات المحلية الآخرين الذين قد تتعرض قراهم ومدنهم لاستفزاز كهاني؟

ج ● ينبغي أن يكون التصدي لكهانا واستفزازاته يهودياً ـ عربياً في كل مكان، فاذا كانت الفاشية موجهة الآن ضد العرب، فمن المؤكد انها ستوجّه غداً ضد اليهود. وأفضل وسيلة لمواجهة الفاشية هو إقامة جبهة عريضة تضم أعداء الفاشية كافة .

□ رسالة يافا

رئيس الدولة يزور الأحياء العربية

● قاضي يافا الشرعي يطالب بالعمل على تحرير الأوقاف الاسلامية وترميم مسجد «حسن بك»●

● يافا ـ من مصطفى سيف ـ بدعوة من فضيلة قاضي يافا الشرعي، احمد الناطور، زار يافا في مطلع الأسبوع الجاري، رئيس الدولة حاييم هرتسوغ. وكانت المرة الأولى التي يزور رئيس الدولة فيها أحياء يافا العربية.

وابدى الرئيس هرتسوغ دهشته لحالة الدمار التي حلت بالأحياء العربية، وذلك في اثناء تجواله في هذه الأحياء، حيث وقف عن كثب على أوضاع المواطنين العرب المعيشية والسكنية وأوضاع مقدساتهم.

واقيم لرئيس الدولة حفل استقبال في ساحة جامع يافا الكبير بتنظيم من اللجنة الاسلامية المعينة. وحضره رئيس بلدية تل ابيب ـ يافا شلومو لاهط وقاضي محكمة الاستئناف الشرعية الاسلامية الشيخ توفيق عسلية والقضاة الشرعيون في الناصرة وعكا ويافا. تحدث في الحفل رئيس اللجنة الاسلامية وأحد اعضائها.

وتكلم رئيس الدولة فحيّى المسلمين في يافا وخارجها بعيد الأضحى المبارك ودعا الى نبذ ظاهرة الارهاب والتطرف! والى التقارب والمودة والتفاهم المتبادل بين مواطني الدولة على اختلاف دياناتهم وطوائفهم.

وتحدث رئيس البلدية لاهط فهنأ المسلمين بالعيد وقال ان اليهود والعرب يعيشون في يافا سوية وكمثال للآخرين! وتحاشى الحديث عن المشاكل الملحة التي يعانيها المواطنون العرب في يافا.

اما قاضي محكمة الاستئناف الشيخ عسلية فشكر رئيس الدولة الذي لبّى الدعوة لزيارة يافا. وطالب بتحرير الأوقاف الاسلامية وصيانة المساجد خاصة مسجد «حسن بك» وبفتح مدرسة دينية واصلاح ما شرّع من القوانين.

وتحدث فضيلة قاضي يافا الشرعي الشيخ احمد الناطور، الذي قال ان اوضاع الوقف الإسلامي هذه الأيام تتناقض مع ما تنص عليه الشريعة الاسلامية ومع العدل الطبيعي. وأضاف ان قانون املاك الغائبين (١٩٥٠) وتعديله في العام ١٩٦٥ كانا وبالا على الأوقاف الاسلامية التي حررت من كل قيد وقدسية الأمر الذي أعتبر تعديا على صلاحيات المحاكم الشرعية صاحبة الولاية العامة وحق التولية. وحرم المسلمون من اوقافهم.

وطالب فضيلة القاضي رئيس الدولة بالعمل على تحرير الأوقاف الإسلامية وعلى دعم ترميم مسجد حسن بك واقامة كليات دينية اسلامية اسوة بباقي الطوائف في البلاد.

● انتهاء مخيم العمل التطوعي الثالث في حي العجمي ●

● انتهى، يوم الجمعة الماضي، مخيم العمل التطوعي الثالث الذي أقيم في حي العجمي في يافا بمبادرة الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا. وشارك في المخيم عشرات المتطوعين من شباب الجبهة في يافا وخارجها وقوى دمقراطية يهودية ومتطوعين من خارج البلاد. وبرزت في المخيم المساهمة الفعالة لأهالي الحي.

وبدل ان تقدم بلدية تل ابيب ـ يافا الدعم لمنظمي المخيم، كما وعدت، قام موظفوها ببعض المضايقات وهددوا بهدم نصب تذكاري يرمز الى تشبث عرب يافا بوطنهم بعد ان سجلوا ضد من بناه مخالفة.

وحقق المخيم نجاحا كبيرا. وأنجز عدة مشاريع منها تنظيف الساحات العامة والخرائب المهملة واصلاح بيوت بعض العائلات الفقيرة وتنظيف حدائق عامة لم تنظفها البلدية واقامة حدائق جديدة مكان البيوت المهدومة.

ودعا المنظمون اعضاء كنيست مقيمين في تل ابيب لحضور المخيم فلم يلب الدعوة سوى النائب الجبهوي مابر فلنر والنائب يتسحاق أرتسي (معراخ). وأبدى رئيس بلدية ام الفحم الاستعداد الكامل لمد يد العون للمخيم ومنظميه.

وعلى الرغم من انتهاء المخيم فلا يزال معرض للكتب المدرسية القديمة الذي نظمته الجهة المبادرة للمخيم قائما وكذلك بازار للألبسة المستعملة في حالة جيدة لا يزال قائما بهدف مساعدة العائلات كثيرة الأولاد وذات الدخل المحدود.

حملة المؤتمر ألـ ٢٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وصلت، الاسبوع الماضي، المبالغ التالية :

● المثلث ـ ١,٣٠٠,٠٠٠ ● حيفا ـ ٦٣٢,٠٠٠ ● الجنوب ـ ٢٠٠,٠٠٠ ● كريات آتا ـ ١٣٥,٠٠٠ ● رمات غان ـ ١٣٧,٠٠٠ ● الكريوت (حيفا) ـ ١٠٥,٠٠٠ ● تل أبيب ـ ١٠٠,٠٠٠ ● بيتح تكفا ـ ٥١,٠٠٠ ● رعنانا ـ ٢٥,٠٠٠.

●O ادارة الحملة O●

لقاء مع السيد طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة:

من يعرقل اقامة مهرجان التراث الفلسطيني؟

● أجرى اللقاء: محمود أبو شنب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت «الصنارة» في عددها الصادر بتاريخ ٢٣ آب ١٩٨٥ أخباراً عن مهرجان التراث الفلسطيني يستفاد منها وكأن السيد طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي، يعرقل اقامة المهرجان المذكور.

وتوجه مراسل «الاتحاد» الى السيد طارق عبد الحي وسأله عن صحة ما نشر حول الموضوع فأجاب:

«توجه إلي السيد صالح برانسي في دار المجلس المحلي، وبحضور بعض أعضاء الادارة طالباً تأجيره الاستاد الرياضي في الطيرة بغرض إقامة مهرجان التراث الفلسطيني هناك. وقال لي نتوجه اليك لتأجيرنا الاستاد ولكن ليس حسب الطريقة التي تم بها الأمر في الطيبة في العام الماضي».

■ س ـ وماذا كانت الطريقة التي يلمح اليها السيد برانسي؟

● جـ ـ أن لا يكون ذكر للمجلس المحلي في الدعوة الى المهرجان وأن لا يكون المجلس المحلي شريكاً في المهرجان.

■ س ـ وماذا كان ردكم؟

● جـ ـ رفضنا تأجير الملعب بمثل هذا الشرط المهين ولعدة إعتبارات أولها أننا نعتبر مهرجان التراث الفلسطيني عملاً جماهيرياً سياسياً وهو ملك كل الفلسطينيين ونحن جزء منهم. فضلاً عن أنهم يطلبون إستئجار الملعب الذي هو ملك السلطة المحلية والتي يمثلها المجلس المحلي.

واستأنف «لكننا أضفنا أننا على استعداد تام للمشاركة في المهرجان بصفتنا السلطة المحلية المضيفة له. وأكثر من ذلك عرضنا استعدادنا لاعطاء الملعب لهذا الغرض بدون مقابل. بل أعربنا عن استعدادنا أيضاً للمساهمة بكل المصروفات





التي يتطلبها المهرجان المذكور على أن نكون شركاء مع مركز التراث على قدم المساواة وأن نقرر معاً برنامج المهرجان فنحن لنا ـ خطنا السياسي المعروف ولنا الحق في هذا تماماً مثل المركز نفسه كما أن لكل فلسطيني حقه في هذا التراث».

■ س ـ وهل قبلوا رأيكم هذا؟

● جـ ـ رفضوه تماماً بقولهم إننا نريد إحتواء التراث الفلسطيني. وقلنا لهم إن المجلس المحلي ليس شركة أو مؤسسة لتأجير العقارات. ولا يسعنا، بالطبع، ونحن السلطة المحلية أن نبدو وكأن لا دخل لنا في الموضوع ولا علاقة لنا بالأمر. واذا ما كانوا ينفون حقنا في المشاركة ونحن المجلس المحلي الذي يستضيف المهرجان فهم أحرار بأن يعملوا لوحدهم. ورأينا واضح وضوح الشمس، وقلنا، من الواجب أن يمثل في المهرجان وعلى منصته كل الفلسطينيين المتنجين وأن يكون لهم جميعاً دور وتمثيل في المهرجان بصرف النظر عن الطابع الحزبي أو السياسي. فهل هذا إحتواء كما يدعون؟

ومن هو الذي يريد إحتكار التراث الفلسطيني وكأنه ملكية خاصة لبعض الناس.

■ س ـ وماذا تم بعد ذلك؟

● جـ ـ إستأجروا قطعة أرض لأحد المواطنين في الطيرة وباشروا عليها الإعداد للمهرجان. وتلقينا من اللجنة اللوائية للتنظيم، بصفتنا لجنة تنظيم محلية، طلباً بالعمل على وقف هذه الإعدادات على الأرض. وكان ردنا عنيفاً على اللجنة اللوائية وتحدينا طلبها وقلنا لها إننا على استعداد لمساعدة مركز التراث في هذه الاعدادات. وذلك أن ما يقام على الأرض أمر زمني وأن الكثيرين من مواطني القرية بدون الارتباط مع المهرجان أقاموا الأسيجة حول أراضيهم المحاذية فلماذا نقوم بمنع المركز من أمر يقوم به الكثيرون من مواطني القرية.

■ س ـ النائب محمد ميعاري، حسب ما نشر في «الصنارة»، يتهمك بالمراوغة والتستر وراء مواقف شكلية. فما هو تعقيبك على هذا؟

● جـ ـ موقف مجلس الطيرة واضح كل الوضوح. وأما المراوغة فموجودة بوفرة لدى الميعاري ولدى كل من يحاول وضع علامات استفهام على موقف المجلس المحلي. ومرة أخرى أقول إن موقفنا واضح. ونحن نرفض التعامل معنا على أساس «صفقة». بل يجب أن يكون المهرجان بمشاركتنا وتحت رعايتنا ونحن الجسم الرسمي المنتخب في الطيرة. أما إذا كانوا عاجزين عن «إقامة المهرجان فنحن على استعداد كامل لإقامته وتغطية كل نفقاته دون الحاجة الى طلب المساعدة من أحد.

افتتاحيات الصحف

● تعود الى صفحات «الاتحاد» بعد فترة غياب طويلة زاوية إفتتاحيات الصحف التي قد ننشرها كاملة أو بشكل جزئي تبعاً لكبرها أو موضوعها. وذلك بهدف إعطاء القارىء فرصة الاطلاع على آراء هيئات تحرير هذه الصحف في مختلف القضايا المطروحة.

ידיעות אחרונות

● هل يذهب زمير ●

ان ما حدث للمستشار القضائي للحكومة البروفيسور زمير الذي يطالب آلاف المواطنين بينهم أعضاء كنيست وقادة أحزاب وحتى وزراء، باستقالته، لانهم رأوا فيه شخصية تثير جدلاً وتميل الى اليسار، بشكل واضح، ان ما حدث له لم يحدث لأي مستشار قضائي من قبله. إذ ان ما من أحد غيره طولب بالاستقالة. وحقيقة هذا الامر كانت يجب ان تدفع زمير الى الذهاب (الاستقالة) فوراً، لأن المستشار القضائي ينبغي أن ينال ثقة الجميع وليس ثقة فئة فقط. وهذا لأسباب صحية. إلا ان كل البروفيسوريين يتوقون، لسبب ما، الى الفرار من الاكاديمية الى السلطة، برؤيتهم في ذلك مكانة شخصية محترمة أكثر من التعليم (إن هذه أمنية اسرائيلية لا مثيل لها في الخارج) وسيكون من الصعب إذن، اقناع زمير بالعودة الى مهنته الأساسية.

הארץ

● كيسار ليس فوق القانون ●

أصدر السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار تعليماته الى جهاز اللجنة التنفيذية ومؤسسات الهستدروت ومصانع شركة العمال»، وتقضي بتعديل بنود مختلفة في مرتبات العمال لشهر آب. واذا ما نفذت التعليمات، فسيكون ذلك خرقاً لـ «أنظمة الطوارىء (ترتيبات حالات الطوارىء في اقتصاد الدولة) ـ ١٩٨٥»، وقد يكون عقابها إلى جانبها. لماذا «قد يكون» ؟ لأن تعليمات كهذه أعطيت من السكرتير العام في شهر تموز، بخصوص مركبات الاستجمام والملابس والاجر، لكن لسبب ما لم تتخذ إجراءات ضد الذين نفذوها.

... ان التسويغات بخصوص مخالفة كيسار التي أسمعها رئيس دائرة التنظيم النقابي، حاييم هبرفيلد، ليس لها أي أساس في الواقع وهي تافهة لا تستحق أي تعقيب (ليس تسويغات هبرفيلد فحسب، بدون طعم وانما نغمة حديثة وأسلوبه أيضاً...)

الحقائق واضحة : أنظمة الطوارىء بخصوص تجميد الاجر بالقيمة التي كان دفع فيها في شهر حزيران (عدا أمور إستثنائية وأوامر أخرجت من حكم انظمة الطوارىء) لا تزال قائمة، وهي سارية المفعول على الهستدروت أيضاً، كأي صاحب عمل، خاص أو عام. واذا كان صحيحاً ان رئيس الحكومة قطع وعداً عملياً بهذا الخصوص للسكرتير العام (حتى الان، لم نسمع تأكيداً لهذا الإدعاء) ـ ليس في ذلك ما يؤخر أو يقدّم. فالطريقة الوحيدة لتغيير الوضع القضائي خلال أشهر الطوارىء الثلاثة هي التشريع في الكنيست، تشريع أنظمة جديدة أو نشر أوامر تقضي بها الانظمة القائمة. ولم يُنفذ شيئاً من هذا.

... مديرو شركة العمال الذين عبّروا عن معارضتهم لتعليمات دائرة التنظيم النقابي بخصوص تعديل مركبات الأجر، فهموا هذا. وأبدوا مواطنة صالحة اكثر من السكرتير العام ومسؤولي دائرة التنظيم النقابي. ومهما يكن من أمر، فليس بمقدور أي شخص إجبارهم على أن يكونوا مخالفين ـ وليس بمقدور كيسار ذلك، إيضاً.

نعي

تنعي الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث القائد الشيوعي القائد الطبقي والوطني معلم الاجيال الصاعدة ومربيها بروح الماركسية اللينينية الخلاقة وبروح حب الكادحين والمظلومين وبروح حب وطن الاشتراكية الاول الاتحاد السوفييتي

الرفيق اميل توما

اننا اذ نعزي حزبنا وطبقتنا وشعبنا واننا نتعهد ان نحث الخطى على درب فقيدنا الغالي لتحقيق الاهداف التي رهن حياته من اجلها.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ لجنة منطقة المثلث

نعي

جبهة اكسال الدمقراطية
الحزب الشيوعي والشبيبة اكسال
ينعون بشديد الالم والحزن وفاة الرفيق المناضل

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وأحد القادة والمؤسسين للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

اننا نتقدم بتعازينا الحارة الى عائلة الفقيد ورفاق دربه وكافة ابناء الشعب العربي الفلسطيني.

تعزية

تعازينا الحارة بوفاة رفيقنا الغالي المناضل الكبير

اميل توما

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في يانوح

تهنئة

الى الرفيق حسن فايز زطام وعروسه نائلة بالخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ أم الفحم

* بيان الحكومة السوفييتية:

يجب استئصال الابرتهايد فورا

■ فيما تواصل سلطات النظام العنصري في جنوب أفريقيا بطشها وقمعها ضد السكان الأفارقة الأصليين وفيما تشمخ وتتسع الانتفاضة الشعبية ضد سياسة التمييز العنصري تتصاعد موجة الاستنكار والاحتجاج العالمية للجرائم التي تقترفها، يومياً، سلطات بريتوريا.

وفي هذا الإطار نشرت وكالة «تاس» بيان الحكومة السوفييتية حول الوضع في جنوب أفريقيا الذي جاء فيه: «أثارت جرائم السلطات العنصرية في جنوب أفريقيا ضد السكان الأفارقة المكافحين من أجل تصفية نظام الابرتهايد واقامة مجتمع حر دمقراطي السخط والاستنكار الشديدين».

وأضاف البيان أن الملايين من سكان جنوب أفريقيا يطالبون بأن يعاملوا على اعتبار أنهم أناس ومن أجل أن يعيشوا في بلادهم دون أن يتعرضوا الى الاذلال والتمييز ولكي ترفع الحواجز السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها التي أقامها النظام العنصري والتي تهين كرامة الانسان.

وأشار البيان الى أن حكومة جنوب أفريقيا ردت على هذا المطلب الطبيعي والشرعي باطلاق الرصاص على السكان الأبرياء وبالارهاب الدموي مما أدى الى مقتل مئات المواطنين وزج الألوف في السجون.

وأكد البيان أن نظام بريتوريا بأعماله الهمجية يتحدى هيئة الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الأفريقية والأسرة الدولية كلها، التي تطالب بالقضاء، فوراً والى الأبد، على الابرتهايد، الذي يعد أكثر مظاهر الاضطهاد العنصري خزياً وجريمة سافرة بحق البشرية وأبشع انتهاك لحقوق الانسان.

وأضاف البيان أن سلطات جمهورية أفريقيا الجنوبية لم تكن لتستطيع أن تتجاهل، بهذا القدر من الوقاحة، الرأي العام العالمي لو لم تشعر بدعم الحماة الغربيين المتنفذين وبالدرجة الأولى الولايات المتحدة التي تعيق فرض عقوبات جماعية فعالة على جمهورية أفريقيا الجنوبية نص عليها صراحة ميثاق الأمم المتحدة. وتطبق واشنطن، على نطاق واسع، عقوبات كيفية ومختلف أنواع الاجراءات التمييزية ضد الدول التي لا تروق سياستها لها. الا أنها لا تحرك ساكناً ضد الأنظمة التي تدان في كل مكان بصفتها أنظمة معادية للشعب وللانسانية.

وذكر البيان أنه يتجلى في ذلك، بشكل أوضح، كل رياء الحكومة التي تحاول أن تدعي بأنها مدافع عن حقوق الانسان والدمقراطية. وان تصريح الرئيس الأمريكي بأنه تمت «تصفية التمييز» في جمهورية أفريقيا الجنوبية وأن كل القضية تنحصر كما يزعم في الرغبة «في استكمال الدمقراطية» في هذه البلاد يعد تهكماً سافرا بالوضع المأساوي للأغلبية الأفريقية.

وأشار البيان الى أنه حسب مفهوم الرئيس يظهر أن «الدمقراطية موجودة هناك فعلاً وهي تتعايش مع العنصرية وسياسة الابرتهايد. ان العتاب المنافق الذي يوجه الى بريتوريا بسبب استخدام «العنف الزائد» والنصائح «لاجراء اصلاحات» بشكل ما في نظام الابرتهايد لا تعدو عن كونها محاولات للتستر على المشاركة في جرائم النظام الذي لا يزال قائماً، حتى الآن الى حد كبير، بفضل الدعم و«التعاون البناء» مع الولايات المتحدة. فهناك لا يخفون أنهم يعتبرون جمهورية أفريقيا الجنوبية بمثابة «الحليف التاريخي» في تطبيق الخطط الاستراتيجية الشاملة ومصدر للحصول على المواد الخام وجني الارباح.

واستطرد البيان: «ان حكومة الاتحاد السوفييتي اذ تعبر عن ارادة المواطنين السوفييتيين كافة تدين حازمة أعمال التنكيل الجماعي التي يمارسها نظام جمهورية أفريقيا الجنوبية العنصري وتطالب بالايقاف الفوري للتعسف الذي يرتكب حيال سكان البلد الأفارقة وباطلاق سراح نيلسون منديلا المناضل الشجاع من أجل حرية الأفارقة وآلاف السجناء السياسيين الآخرين من زنزانات السجون. ويجب أن تضمن حرية نشاط المؤتمر الوطني الأفريقي وكل المنظمات المناضلة في سبيل اقامة مجتمع موحد ودمقراطي في أفريقيا الجنوبية».

وأكد البيان أن الشعب السوفييتي متضامن مع النضال ضد الابرتهايد والتمييز العنصري وكافة أشكال الاضطهاد واستغلال السكان الأفارقة في جمهورية أفريقيا الجنوبية. ان مطلب المواطنين السوفييت وكل من يدافع عن حقوق الانسان وحرية الشعوب فعلا لا قولاً هو لا «الاصلاحات» الزائفة المزورة بل استئصال الابرتهايد فوراً وبشكل كامل.

ان وجود الابرتهايد يعد مصدراً للتوتر الخطر في جنوب أفريقيا وهو يزيد من تعقيد العلاقات الدولية بدرجة كبيرة.

وان الاتحاد السوفييتي سوية مع كل من يدافع عن قضية السلام والحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي يدين سياسة تعاون الأوساط الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة مع سلطات بريتوريا.

واختتم البيان بالقول: لا يمكن ايجاد تبرير لمثل هذه السياسة. ان الحكومة السوفييتية تدعو كافة الدول الى اتخاذ اجراءات فعالة من شأنها أن ترغم نظام بريتوريا على الانصياع لمطالب الرأي العام العالمي وايقاف العنف وأعمال القمع والبطش ضد السكان الأفارقة.

ان الابرتهايد لا بد من القضاء عليه.

● مشهد من مشاهد العنف في جنوب أفريقيا (صورة من الارشيف) ●

الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية يدين سياسة التمييز العنصري في جنوب أفريقيا

● أديس أبابا - «نوفوستي» - أعلن عيدي أمارو، الأمين العام الجديد لمنظمة الوحدة الأفريقية، أنه لا يمكن الأكتفاء بأدانة سياسة التفرقة العنصرية في ضوء التطورات الحالية في جمهورية جنوب أفريقيا. بل على الدول التي لها تأثير على نظام بريتوريا أن تستخدم بنشاط كل الوسائل الممكنة بغية أرغامه على الأعتراف بحقوق الأغلبية من السكان الأفارقة الأصليين.

ودعا الأمين العام الأسرة الدولية الى ممارسة تأثير حازم على نظام الابرتهايد.

الولايات المتحدة تبدأ قريبا بصنع نوعين من السلاح الكيماوي

● بون - «نوفوستي» - أكد فالنتين فالين، مراقب «أزفيستيا» السياسي، أن الولايات المتحدة تبدأ قريباً بصنع نوعين من السلاح الكيماوي من الجيل الجديد (قنبلة) «بيغ أي» التي تؤدي الى اقفار مناطق شاسعة لمدة طويلة وغاز «غ ب» الذي يتطاير بسرعة بعد اصابة الهدف ولا يعوق أجراء عمليات الهجوم.

وسوف توضيع هذه المادة القتالية السامة في مناطق استخدامها المحتمل.

طائرة الجامبو اليابانية عملت ضعف ما هو مسموح به

● طوكيو - الوكالات - كشف النقاب في اليابان عن واقع ان طائرة «جامبو» التي تحطمت قبل ١٣ يوماً وقتل ٥٢٠ من ركابها كانت قامت بالطيران ما مجموعه ١٨ ألف ساعة . خلال سني حياتها السبع .

ويذكر ، للمقارنة ، أن زمن الطيران المتاح لطائرات من هذا الطراز هو ٧ - ٨ آلاف ساعة خلال سني حياتها .

ويذكر للمقارنة أيضاً ، ان الطائرات في الدول الاشتراكية تطير ، خلال سني حياتها ، أقل مما في الدول الرأسمالية ، حيث الهم الوحيد للشركات الرأسمالية هو الربح .

في الاتحاد السوفييتي

أكثر من ١٠٦ ملايين يعودون الى مقاعد الدراسة، بعد غد

● موسكو - «نوفوستي» - حوالي (٤٤) مليون تلميذ في مدارس التعليم العام واكثر من (٤) ملايين شاب وشابة في المعاهد التقنية المهنية وحوالي (١٠) ملايين طالب في المؤسسات التعليمية العالية والمتخصصة الثانوية، هذه هي العناصر الرئيسية لنظام التعليم العام في الاتحاد السوفييتي الذي سيبدأ العمل به مع بداية ايلول (سبتمبر) في العام الدراسي الجديد.

وبمقتضى احصائيات دائرة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفييتي شمل التعليم، بمختلف انواعه، في نهاية العام الماضي في عموم البلاد، ما يزيد على (١٠٦) ملايين شخص، علما بان عدد سكان البلاد يزيد على ٢٧٦ مليون نسمة بقليل. وتتوفر كل المبررات للافتراض بان عدد الدارسين العام سوف يزداد، في العام الحالي.

وهكذا فان سعة التعليم العام في الاتحاد السوفييتي تزداد بشكل متواصل. ويتطور محتواه وصيغه وأساليبه، وخاصة نتيجة الاصلاح الحالي الذي يتعلق سواء بمدرسة التعليم العام او المهني. ويبقى شيء واحد، على الارجح، لا يتغير، وهو مجانية التعليم، بكافة انواعه.

«برافدا»: لن يتسنى لاحد ارجاع افغانستان القهقرى

● موسكو - أكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية، في أواخر الاسبوع الماضي، ان الحرب غير المعلنة التي تشنها الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية هي العقبة الرئيسية اما تطور افغانستان على طريق السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

واشارت الصحيفة الى انه يبرز في نشاط واشنطن السياسي الخارجي الاتجاه نحو مواصلة تصعيد التوتر حول افغانستان فخلال العام الماضي زادت واشنطن معونتها العسكرية «السرية» الى الثورة المضادة في هذا البلد باكثر من مرتين. وستصل في العام الحالي الى ٢٨٠ مليون دولار.

وأكدت الصحيفة ان السنوات السبع التي اعقبت ثورة نيسان ١٩٧٨ اظهرت بكل وضوح انها كانت ضرورة موضوعية في حياة المجتمع الافغاني وان التحولات التقدمية الجارية في افغانستان اليوم تتسم بطابع راسخ. وان شعب هذا البلد عاقد العزم على حماية مكتسبات ثورته ولن يتسنى لاحد ارجاع تاريخ افغانستان القهقرى

٨٠ ألف طالب أجنبي جديد في معاهد الدول الاشتراكية

■□ موسكو - «نوفوستي» - ستستقبل المعاهد المهنية العليا والمتوسطة في البلدان الاش[illegible] أعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي «سيـ[illegible] [illegible]ثر من ثمانين ألف طالب ومتدرب مهني من [illegible]١٠ بلداً نامياً. وسيتعلم الطلاب من هذه البلدان مهن الطب والهندسة الزراعية والزراعة والالكترونيكا والاقتصاد وهندسة البناء، وكذلك التخصص في ميادين أخرى مختلفة هذه الدول في أمس الحاجة اليها، حيث أن اقتصاد بلدان أسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية بدأ يحتاج هذه المهن بصورة متزايدة في السنوات الأخيرة.

التجربة المأساوية للثورة الايرانية تستدعي وحدة جميع القوى الدمقراطية

● موسكو - «نوفوستي» - نقلت وكالة «نوفوستي» عن صحيفة «انباء موسكو» الصادرة أمس (الاحد) ان الوضع السياسي الداخلي في ايران يذكر باكثر ايام القرون الوسطى ظلاما. واشارت الى ان مأساة الثورة الايرانية تنعكس، حاليا، في جميع مظاهر حياة المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والعائلية.

واوضحت الصحيفة، في مقال للبروفسور روستيسلاف اوليانوفسكي، ان الوضع الاقتصادي في ايران لا يزال عصيباً وان شعارات «الجمهورية الاسلامية» التي طرحها رجال الدين في سياق ثورة ١٩٧٨ استقبلها الشعب الايراني على انها انعكاس لطموحه نحو العدالة الاجتماعية التي عانى من اجلها معاناة شديدة. غير ان الاحداث الثورية في ايران قيدها، منذ البداية، التعصب الديني وان البرجوازية الوطنية والتي كان لها مصلحة في التطور المستقل والقضاء على السلطة الدكتاتورية للشاه والتسلط الامبريالي في الاقتصاد كانت ضعيفة وسيئة التنظيم سياسيا.

واكدت الصحيفة ان التجربة المأساوية للثورة الايرانية تظهر، بجلاء، الضرورة الملحة لوحدة جميع القوى الدمقراطية اليسارية على اساس برنامج معد بصورة مشتركة.

المستوطنون يخططون للاستيطان في قلب نابلس

● القدس - كشفت مصادر اسرائيلية مطلعة ان المستوطنين يعدون العدة للاستيطان في قلب مدينة نابلس المحتلة ، داخل بيوت يدعون انهم اشتروها من المواطنين العرب بأموال خصصتها هيئاتهم وجمع جزء منها من متبرعين في الولايات المتحدة .

ويتحين المستوطنون الفرصة المناسبة لتنفيذ مخططهم ، مثل تعرض أي اسرائيلي لعملية مسلحة داخل نابلس .

سلطات الاحتلال تمنع مواطنا من الضفة من السفر للعلاج

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - منعت سلطات الاحتلال، مؤخرا، المواطن محمد مصطفى عودة اشتية من قرية «سالم» (قضاء نابلس)، الذي ما زال يعاني من إصابة في رجله منذ عدوان حزيران العام ١٩٦٧، من السفر الى الاردن لتلقي العلاج.

وعلى اثر ذلك قام المحامي وليد الفاهوم بارسال رسالة الى المستشار القضائي يطالبه فيها بالسماح للسيد اشتيه بالسفر للعلاج.

ماذا في جعبة الدول النووية الكبرى ؟

بقلم : ڤلاديمير بابوروف

□■ هذا المقال مخصص لمناسبة افتتاح المؤتمر الثالث للنظر في سريان مفعول معاهدة حظر انتشار السلاح النووي، يوم ٢٧ الجاري في قصر الأمم، في جنيف ■□

□ في السابع والعشرين من آب الجاري افتتح في جنيف المؤتمر الدوري للنظر في سير مفعول المعاهدة الخاصة بحظر نشر الأسلحة النووية. ومما يشهد على أهمية هذه الاتفاقية الدولية في مجال الحد من التسلح هو حقيقة اشتراك (١٢٩) دولة فيها، الآن.

والبند السادس من المعاهدة يلزم «باجراء محادثات حول الاجراءات الفعالة على صعيد وقف سباق التسلح النووي في القريب العاجل ومن ثم نزع السلاح النووي». كما أكد هذا البند، أيضاً، الاصرار «على السعي الى التوصل الى وقف تجارب الأسلحة النووية الى الأبد ومواصلة المحادثات لتحقيق هذا الهدف».

أما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فأنه يعمل، دائماً وبدأب، من أجل تحقيق الأهداف المشار اليها في المعاهدة.

ان المثال الجلي على الالتزام بهذا النهج البناء هو الموراتوريوم الذي فرضه الاتحاد السوفييتي، من جانب واحد، في السادس من آب الجاري، ذكرى مأساة هيروشيما، على التفجيرات النووية كافة ورغم ما يزعمه بعض المراقبين الغربيين والمرتابين السياسيين فلن يتمكن أحد من الاقلال من أهمية هذه الخطوة الشجاعة. فلقد أملاها السعي المخلص الى خلق مقدمات ملائمة لتحريم جميع تجارب الأسلحة النووية، ضمن أطر معاهدة يتفق عليها، تحريماً تاماً. وان الدليل على أهداف القرار السوفييتي السامية هو الحقيقة الدالة على أن الاتحاد السوفييتي، إذ أوقف من جانب واحد كافة التفجيرات النووية، تحمل تكاليف اقتصادية اضافية لأن بعض هذه التفجيرات السلمية كانت تستخدم، على سبيل المثال، في تشييد مستودعات تخزين الغاز المكثف.

لقد باركت أوساط اجتماعية عالمية واسعة قرار الاتحاد السوفييتي، وعبر بيريز دي كوليار، السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة، عن هذا التقييم في شكل موجز اذ أكد أن المبادرة السوفييتية تساعد على التوصل الى اتفاقية حول وقف تجارب الأسلحة النووية وبهذه الطريقة تقرب من نزع السلاح النووي.

ورغم أماني وآمال الشعوب كافة، كان رد الولايات المتحدة على مبادرة الاتحاد السوفييتي هو الرفض. ومن الصعب وصف رد فعل واشنطن هذا بأنه تصرف يليق بدولة دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. فواشنطن، إذ بدأت في تحريف المغزى الحقيقي لهذه الخطوة الشجاعة وبذر بذور الشك في نزاهة النوايا والأعمال السوفييتية لم تعثر على حل أحسن من الرد باجراء تجارب نووية في الثامن عشر من أغسطس (آب) في صحراء نيفادا. ان واشنطن، بهذه الطريقة، تتحدى بشكل سافر المجتمع الدولي ورغبة أغلبية الأمريكيين.

وفيما يتعلق بتشدقات ممثلي الادارة الأمريكية، التي مفادها أنه من العسير رقابة وقف التجارب، فإن ما يدحض هذه المزاعم من أساسها ليس فقط الأبحاث الخاصة التي أجريت في الدول الغربية بل الأبحاث التي أجراها الاختصاصيون الأمريكيون، أيضاً. وأشير الى ذلك، بالتحديد، في الرسالة التي وجهتها الى الرئيس ريغن بتاريخ (٢٦) تموز (١٩٨٥) المنظمة الاجتماعية المعروفة باسم «مركز الولايات المتحدة للمعلومات الدفاعية». فلقد ورد في هذه الرسالة استشهادات مقنعة ببيانات حول الهزات الأرضية، حصل عليها علماء الولايات المتحدة وانجلترا والسويد تفيد بأن «الاتحاد السوفييتي يراعي ما تنص عليه المعاهدة الخاصة بتحديد قوة التفجير في أثناء اجراء تجارب الأسلحة النووية التي تجري في جوف الأرض بحيث لا تزيد على (١٥٠) كيلوطن.»

وطبقاً لرأي هذه المنظمة: «... أن فرض حظر على التجارب النووية في آن واحد يفضي الى عقد معاهدة خاصة بتحريم تجارب الأسلحة النووية، تحريماً كاملاً وشاملاً، هو أول خطوة ضرورية على طريق تخفيف خطر الحرب النووية».

كما لا تتحمل أي نقد مزاعم ممثلي البيت الأبيض الخاصة بضرورة الاستمرار في التجارب من أجل تحديث الترسانة النووية واغنائها، إذ يعتبرون أن المكدس من أسلحة الإبادة الشاملة هذه أكثر من اللازم بكثير.

والمميز من هذه الناحية هو كتاب وليام اركين وريتشارد فيلدهاوس، الخبيرين الأمريكيين البارزين في شؤون التسلح، الصادر بعنوان «ساحات المعارك النووية - روابط شاملة في سباق التسلح». وتدل حساباتهما على أن الأسلحة النووية مخزونة في (٢٨) ولاية من الولايات المتحدة، فضلا عن أنها نشرت في (٨) دول أخرى هي المانيا الغربية وانجلترا وايطاليا وتركيا واليونان وكوريا الجنوبية وبلجيكا وهولندا. ولقد نشرت في انجلترا، على سبيل المثال، رؤوس نووية أمريكية يزيد عددها مرتين عما تمتلكه القوات المسلحة الانجليزية.

وتخلو ولايتان أمريكيتان فقط من منشآت «البناء التحتي النووي» الضخمة، بما فيها مصانع انتاج الذخائر النووية وساحات التجارب الذرية ومحطات توجيه ورصد ومتابعة الصواريخ وغيرها. وانتشرت (٦٧٧) منشأة أمريكية من منشآت «البناء التحتي» في (٤٠) دولة أخرى.

وفي الوقت الذي يدعو فيه الاتحاد السوفييتي، دائما ومنذ العام ١٩٨٣، كافة الدول النووية الى تجميد الأسلحة النووية، تصعد الولايات المتحدة باستمرار من احتياطيات هذه الأسلحة وتطورها وتصنع الجديد منها، بما في ذلك ما يلزم لبرنامج «حرب النجوم». وأشار الى ذلك، مباشرة، تشارلز مور، مراقب «نيويورك تايمز» البارز في السادس من يوليو (تموز الماضي) عندما أكد «أن خطة «حرب النجوم» في وسعها مضاعفة أمانة وقدرة الترسانة الهجومية كثيراً».

وفي معرض التحليل لرد فعل الولايات المتحدة على الاقتراح السوفييتي بفرض موراتوريوم متبادل على كافة التفجيرات النووية لابد من الاستماع الى رأي اللواء البحري كيرول، الخبير البارز، الذي وصف هذا الاقتراح بأنه «خطوة مفيدة خطتها موسكو على الصعيد النووي». وطبقاً لرأي كيرول فأن الموراتوريوم السوفييتي، المفروض على التفجيرات النووية، «الحدث الهام الوحيد في مجال المراقبة على التسلح والأسلحة منذ توقيع اتفاقية سالت - ٢».

ان وقف التجارب النووية يعتبر خطوة عملية وأول ما يلزم على طريق الحد من سرعة سباق التسلح النووي ووقفه ومن ثم إرجاعه القهقرى. وهذا الاجراء يستجيب لمصالح كافة الدول دون استثناء، وخاصة الدول الأعضاء في معاهدة حظر نشر الأسلحة النووية. ان البشرية أمام امكانية حقيقية لوقف سباق التسلح النووي. ولابد من استغلال هذه الفرصة السانحة. وهذا هو البند الرئيسي في أوسع اتفاقية دولية من حيث عدد أعضائها في مجال الحد من الأسلحة.

(عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

الهندوراس تعيش اعمق ازمة في تاريخها

● مكسيكو - ذكرت وكالة «نوفوستي» أن الهندوراس تواجه أشد وأعمق أزمة خلال تاريخها. فقد بلغت ديونها الخارجية ملياري دولار. وأنه لن يكون بوسع هذا البلد سداد هذه الديون أبداً. وهو مضطر لدفع ثلث ايرادات التصدير السنوية فوائدا لهذه الديون.

وأشارت الوكالة الى أن صندوق النقد الدولي، المقرض الرئيسي للهندوراس، لا ينوي اعادة جدولة هذه الديون ويطالب بتغيير نظام الضرائب ويصر على تقليص الاعتمادات للبرامج الاجتماعية وعلى تخفيض قيمة العملة في هذا البلد.

وأوضحت «نوفوستي» أن نسبة البطالة في الهندوراس وصلت الى ٥٠٪. ولا تجد ٦٠٪ من الأسر في هذا البلد المساكن الجديرة بالانسان وتعاني هذه الأسر من الجوع حيث يعيش ٣٤٪ من سكان المدن و٦٨٪ من سكان القرى في ظروف الفقر المدقع.

وأكدت الوكالة أن ما يؤدي الى تفاقم مشاكل هندوراس هو تحويل أراضيها، بمشاركة البنتاغون ووكالة المخابرات المركزية الامريكية، الى قاعدة لشن الحرب غير المعلنة على نيكاراغوا الثورة. وأشارت الى أنه توجد في هندوراس ٧ قواعد أمريكية دائمة و ١١ مطاراً عسكرياً حديثاً ومحطات الرادار وينفق هذا البلد أموالاً طائلة على استيراد الوقود الضروري لاجراء المناورات العسكرية المستمرة بالاشتراك مع القوات الأمريكية وعلى اقتناء العتاد الحربي واقامة المنشآت العسكرية.

● نعي مناضل ●

الكتلة العمالية التقدمية بالضفة والقطاع القائدة لالاف العمال وعشرات النقابات تنكس رايتها بخشوع امام فجيعة فقدان قائد طبقي فذ ومناضل اممي غيور ووطني كبير:

الدكتور اميل توما

ونتقدم لرفاقه وعائلته ولشعبنا الفلسطيني العظيم بأحر التعازي وأعمق المواساة مؤكدين ان ذكراه ستبقى حافزا على مواصلة النضال حتى انتصار قضية شعبنا.

نعي

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس سخنين المحلي وجميع أهالي قرية سخنين ينعون ببالغ الحزن والاسى القائد والمفكر الفلسطيني الكبير

الدكتور اميل توما

الذي أمضى حياته مناضلاً في الدفاع عن الشخصية الوطنية الفلسطينية وكاتباً أميناً لشعبه. اننا نتقدم بأحر التعازي وباصدق مشاعر المواساة لعائلة الفقيد.

رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

وانا لله وانا اليه راجعون.

محمد حسن غنايم - رئيس المجلس المحلي

الدكتور اميل توما في ذمة الله

● القدس - ينعى جريس الخوري بمزيد الحزن واللوعة ابن فلسطين البار المناضل الكبير المرحوم:

الدكتور اميل توما

الذي قضى يوم الثلاثاء الماضي اثر مرض عضال عن عمر يناهز السادسة والستين عاما. كان الفقيد من ابرز مؤسسي الاتحاد العام لطلاب فلسطين ومن المع قادة عصبة التحرر الوطني واحد مؤسسي جريدة «الاتحاد» الحيفاوية المعروفة وعضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

درس اميل الحقوق بجامعة كامبردج في بريطانيا ولم يتمكن من انهاء دراسته هناك بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩. ونال الدكتوراه من معهد الاستشراق في موسكو في ايار ١٩٦٥ بعد ان اعد اطروحته القيمة «مسيرة الشعوب العربية ومشاكل الوحدة العربية». واصدر عددا من المؤلفات منها جذور القضية الفلسطينية وستون عاما على الحركة القومية الفلسطينية.

ان الخسارة بفقد هذا الراحل الكريم جسيمة لا توصف.

فتعازينا القلبية الصادقة لاهله وذويه ورفاقه واخوانه ومقدري فضله والاعداد الكبيرة في حلة المشعل والسائرين على الدرب مما يترسمون خطاه ويواصلون المسيرة النضالية المشرقة التي بدأها الراحل الكبير اميل توما منذ نعومة اظفاره.

انا لله وانا اليه راجعون

تهنئة

* تهانينا الى ابن الاخت الدكتور يوسف فرج شيق بمناسبة حصوله على شهادة طب أسنان من جامعة اولومتس.

* الى الاخ سهيل سعد وزوجته بالمولودة (رودة). ألف مبروك، نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها.

اميل وفاتن سعد - طرعان

نعي

الهيئات الشعبية في شفاعمرو تنعي بمزيد الحزن والاسى رحيل المؤرخ الفلسطيني عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي

الدكتور اميل توما

لقد برز الراحل الكبير كمفكر وباحث سياسي عمل في خدمة القضية الفلسطينية وأغنى بكتاباته الثقافة الفلسطينية خاصة والعربية عامة، ان خسارتنا به فادحة. وعزائنا مواصلة السير على طريقه.

● جبهة شفاعمرو الدمقراطية ● الحزب والشبيبة الشيوعية - شفاعمرو
● حركة «أبناء البلد» - شفاعمرو ● حركة النساء الدمقراطيات - شفاعمرو
● لجنة المبادرة الدرزية - شفاعمرو ● مسرح «الغربال» - شفاعمرو
● رابطة الطلاب الجامعيين - شفاعمرو

تهنئة

تهانينا الحارة للرفيق الدكتور سعيد امين رزق بمناسبة تخرجه بنجاح من معاهد بلغاريا في طب الاسنان، وعودته الى الوطن. نتمنى له التوفيق بالعمل والحياة الشخصية والمزيد من العطاء في خدمة شعبه وحزبه.

الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع الناصرة

تعزية

نتقدم بتعازينا الى آل توما وطوبي وأعضاء الحزب الشيوعي وجماهير شعبنا بوفاة المناضل

الدكتور اميل توما

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

فريق فتيات شفاعمرو لكرة السلة

اشتداد المعارك الطبقية في الأقطار الرأسمالية الرئيسية

● بقلم: آني ماري كليم ●
(معهد السياسة والاقتصاد الدوليين في جمهورية المانيا الدمقراطية)

● السمة الهامة للتطور الحالي في العالم الرأسمالي هي البطالة الجماعية والتي تظل على مستوى عال حتى في فترات الانتعاش الطفيف التي تعقب الأزمة ● الاحتكارات تستخدم الخوف من البطالة وسيلة ضغط على العاملين لتفرض عليهم تنازلات في مجال الأجور والحقوق النقابية ● الاحتكارات تحقق مكاسب حيث تكون النقابات مشتتة وقياداتها مهادنة وحيث يجري الترويج لمعاداة الشيوعية ويسود الخوف من تعبئة الجماهير العمالية ● طرح المطالب الاجتماعية والنقابية يقترن في كثير من الحالات بالنضال دفاعاً عن الحريات الدمقراطية وضد التحرك المتزايد نحو اليمين في الحياة السياسية ـ الاجتماعية للبلدان الرأسمالية ● اتساع الادراك بين الشغيلة للصلة بين سباق التسلح والعسكرة وهجوم رأس المال على الحقوق الاجتماعية وبين اشتداد البطالة الجماعية وتردي معيشة العاملين ●

● ننشر فيما يلي وعلى حلقتين الدراسة الهامة التي أعدتها الباحثة آني ماري كليم من معهد السياسة والاقتصاد الدوليين في جمهورية المانيا الدمقراطية حول اشتداد كفاح الطبقة العاملة في الأقطار الرأسمالية الرئيسية وظروف هذا الكفاح المعقدة في السنتين ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤. وكثير مما جاء في هذه الدراسة القيمة ينطبق على ظروف بلادنا وكفاح العاملين فيها:

في السنتين الأخيرتين احتدمت بشكل ملحوظ المجابهة الطبقية في الدول الرأسمالية المتطورة صناعياً. وتجلى هذا، من جهة، في العديد من اضرابات الشغيلة ومظاهراتهم المختلفة من حيث الاتساع والشكل، ومن الجهة الأخرى، تبدى في الهجمات المكثفة على مكتسباتهم من جانب رأسمالية الدول الاحتكارية ورفض المطالب الاجتماعية ـ الدمقراطية للجماهير.

نضال في ظروف معقدة

جرى احتدام المجابهة الطبقية في وضع اقتصادي واجتماعي وسياسي معقد للغاية. اذ ان انتعاش الاقتصاد الرأسمالي، الذي حل مكان الأزمة الدورية في مستهل الثمانينات، كان غير متسق بالمرة. وتكشفت الفوارق الجوهرية في التطور الاقتصادي سواء بين البلدين، أو بين أهم فروع الصناعة. وتستمر العمليات المتأزمة الطويلة الأمد، بما في ذلك الأزمة البنيوية التي شملت قطاعات كاملة من الاقتصاد. ولا يزال حجم الاستثمارات ضئيلاً كالسابق. وتتعمق التناقضات الامبريالية السياسية التي تنتهجها الولايات المتحدة في فرض فوائد مرتفعة على القروض المصرفية. وحسب تقييم بنك الحسابات الدولية الذي تساهم فيه البنوك المركزية في عدد من دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة وكندا واليابان واستراليا وجنوب أفريقيا، فان البلدان الرأسمالية قد تجد نفسها أمام «ركود أعمق وأشد مدعاة لعدم الاستقرار» مما واجهته في مستهل الثمانينات.

ومما يتسم بأهمية خاصة أن نهج زيادة تفاقم الوضع الدولي وسباق التسلح، الذي تسير عليه الولايات المتحدة وأكثر أوساط حلف شمالي الأطلسي عدوانية، يولد خطر الحرب النووية وتدمير أسس الوجود البشري. ومخصصات التسلح الطائلة تزيد في تفاقم تطور الرأسمالية المتأزم وتمارس تأثيراً وبيلا في كل عملية اعادة الانتاج الرأسمالية. ويقع العبء الأساسي للنفقات العسكرية على كاهل الجماهير الكادحة.

والسمة الهامة للوضع الحالي للاقتصاد الرأسمالي هي البطالة الجماعية التي تبقى على مستوى عال (ولا سيما في أوروبا الغربية) حتى في فترة الانتعاش الطفيف بعد الأزمة. وان «ترشيد» الانتاج والتطبيق المكثف للمنجزات العلمية ـ التقنية، اللذين يجريان على الطريقة الرأسمالية ويقترنان بتسريح واسع للقوة العاملة، يعقدان هذه المعضلة أكثر فأكثر.

واذ تستخدم الاحتكارات الوضع المتأزم في مجال التشغيل، تشدد من استغلال الشغيلة، الذين ما زالوا يملكون عملاً، ومن الضغط عليهم. ويجري تقليص الأجور الحقيقية. ويستخدم رأس المال الخوف من فقدان فرصة العمل كوسيلة ضغط ترغم الشغيلة على القيام بالتنازلات وترفع درجة الاستغلال. وتحاول اوليجاركية الدولة الاحتكارية عن طريق الهجوم المكثف على نظام الخدمات الاجتماعية وتقليص مخصصات الرعاية الصحية والضمان التقاعدي والبناء السكني والاستجمام والثقافة وحماية البيئة تحسين النظام المالي المتزعزع على حساب الجماهير. وفي الكثير من البلدان الرأسمالية الأكثر غنى يظهر «فقر جديد» يصيب بشكل خاص العاطلين عن العمل والشيوخ والشبيبة والأسر الكثيرة الأطفال والعمال الأجانب وممثلي الأقليات القومية.

الى جانب ذلك يصطدم شغيلة كل الدول الرأسمالية المتطورة صناعياً، ان كان هذا يتجلى في أشكال متباينة من الناحية الملموسة وبشكل مختلف من بلد الى بلد، بنهج التنكيل البوليسي الذي تسير عليه سلطة الدولة تحت راية النزعة المحافظة والموجه نحو الحد من الحقوق الدمقراطية التي اكتسبت في معارك طبقية عنيدة. وتسعى الاحتكارات الى اضعاف النقابات لتغير ميزان القوى الطبقية في مصلحة رأس المال. كل هذا يحفز نشاط العناصر اليمينية المتطرفة والنازية الجديدة والانتقامية، مما يشكل تحدياً سياسياً خطراً بشكل خاص للحركة العمالية وكل الأوساط الدمقراطية.

وتجد النقابات نفسها في وضع معقد للغاية، وذلك أيضاً بسبب العمليات المرتبطة بالتغير المعروف للاصطفاف الاجتماعي داخل الطبقة العاملة. ففي غضون التطور التقني العاصف والتغيرات البنيوية في الاقتصاد يجري انخفاض عددي لتلك الفئات من الشغيلة بالذات التي تتسم بأعلى درجة من التنظيم والتقاليد الكفاحية الراسخة. أما جذب المجموعات المتنامية الجديدة، ولا سيما من بين العاملين في مجال الخدمات ومستخدمي الدولة، الى النقابات فلا يجري بالسرعة اللازمة. وبالنتيجة تقلصت في الولايات المتحدة، مثلاً، نسبة أعضاء النقابات من ٢٠،٩ في المئة من مجموع العاملين بأجر في عام ١٩٨٠ الى ١٥ في المئة في الوقت الحاضر. وفقد مؤتمر النقابات البريطاني في غضون عدة سنوات ٢،٥ مليون من أعضائه.

واذ يسعى رأس المال الاحتكاري الى تعجيل اضعاف النقابات، يستخدم على نطاق متزايد الاتساع أدواته من التشريع المعادي للنقابات والملاحقات القضائية الى الأعمال البوليسية المباشرة. والهدف هو الحد من حقوق النقابات الى أقصى درجة، ولا سيما الحق في الاضراب وتضييق امكاناتها في التصرف بأرصدتها المالية، وتقليص درجة مساهمة الشغيلة في ادارة الانتاج. وتعمل وسائل الاعلام البرجوازية في الاتجاه نفسه. وتتخذ محاولات لتحميل النقابات جريرة البطالة المتنامية. وينشر وهم يزعم أن مفتاح تحسين الاقتصاد هو تخفيض «مستوى المطالب»، وينفخ في الشوفينية والقومية الجماعيتين، وذلك لخلق مزاج من «السلام المدني»، فيتسنى دعم مواقع رأس المال الوطني على حساب الشغيلة في ظروف تعمق المزاحمة والتناقضات الامبريالية. ويؤثر الافتراء المعادي للشيوعية وللسوفييت تأثيراً ضاراً بشكل خاص. وهدفه هو صرف انتباه الشغيلة عن الأسباب الحقيقية للأزمة الرأسمالية ومنع ادراك ضرورة النضال في سبيل البديل الدمقراطي من سياسة رأس المال الاحتكاري. وفي غضون ذلك يحقق نهج الاحتكارات والحكومات المحافظة المعادي للمجتمع وللدمقراطية وهجماتها على النقابات نجاحاً معيناً حيث تكون الحركة النقابية مشتتة، وحيث تتجلى رخاوة القيادة النقابية التي تسترشد بالشراكة الاجتماعية، وحيث توجد تحاملات معادية للشيوعية وخوف من تعبئة الجماهير الكادحة للنضال من أجل تحقيق مطالبها.

المقاومة تنمو

على الرغم من الصعوبات المتنامية وتردي ظروف النضال والمعيشة، تبدي الطبقة العاملة مقاومة متعاظمة وبأشكال مختلفة لسياسة رأس المال الاحتكاري. ويجري النضال في سبيل توجه سياسي ـ استراتيجي جديد للنقابات، وتضع الطبقة العاملة استراتيجية بديلة مستقلة تسترشد بمصالح الشغيلة، وتناضل من أجل تحقيقها في خلال الاصطدامات الطبقية.

بعد فترة الركود المعين للنضال الاضرابي في عدد من البلدان الرأسمالية الأساسية، ولا سيما زمن الأزمة الدورية في أعوام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٣، بدأ نهوض ملحوظ لهذا النضال. ففي المانيا الاتحادية، مثلاً، كانت الاضرابات في صناعتي معالجة المعادن والطباعة للمطالبة بتطبيق أسبوع عمل من ٣٥ ساعة مع الابقاء على الأجر السابق كاملا، بهدف تخفيف البطالة الجماعية، من أكبر الاضرابات وأطولها. وكان اضراب عمال المناجم البريطانيين الذي استمر سنة كاملة وانطوى على مغزى سياسي كبير مثالاً ساطعاً على صمود وكفاحية الطبقة العاملة. وتجري اضرابات ضخمة وأعمال جماهيرية للشغيلة في فرنسا وايطاليا وبلجيكا والدانمارك وعدد من البلدان الأخرى.

ان نواة الطبقة العاملة، وقد تغلبت على انعدام الثقة الناجم عن الآثار الاجتماعية للأزمة والضغط السياسي ـ الايديولوجي لرأس المال والذي أدى الى انتشار واسع نسبياً لخيبة الأمل والى اضعاف الروح الكفاحية، تبدي عزماً متعاظماً على الكفاح. وتكتسب معارك طبقية كثيرة ملامح، مثل الاستعداد المعين للاقدام على التضحية والتضامن الواسع. ومن الواضح أن الفترة التي كان فيها العمال يصبرون على آثار الأزمة ويقدمون على التنازلات تحت ضغط الاحتكارات والحكومات المحافظة تشارف على الانتهاء.

يبين التحليل الذي أجرته نقابات البلدان الرأسمالية في المدة الأخيرة انها لم تعد تنظر (خلافاً لرغبة البرجوازية) الى التطور التقني ـ الاقتصادي كأمر لا مجال للتأثير فيه. ويمكن تأكيد أنه بدأت، وان كان ذلك بصورة متفاوتة ومع بعض التأخير، اعادة بناء هيكلية لأعمال النقابات من أجل تنظيم مقاومة الاستراتيجية الرأسمالية للخروج من الأزمة. وفي خلال ذلك فان تلك المعارك مثل التي جرت في صناعتي معالجة المعادن والطباعة في المانيا الاتحادية وصناعة الاستخراج في بريطانيا ما هي الا قمة الجبل الجليدي القائم. ويظهر التحليل جانباً أوسع لأعمال، وان كانت متفردة وغير منسقة في أغلبها، ولكنها في أكثر الحالات فعالة بما فيه الكفاية، لصد السياسة الموجهة ضد مصالح الجماهير الكادحة. أعمال قد تتحول في أي وقت الى نقطة انطلاق لهجوم منتظم.

ان تجربة النضال الاضرابي، ولا سيما في المانيا الاتحادية وبريطانيا، تبين كذلك أن الجانب الحاسم لتعبئة الشغيلة يكمن في الاستعداد للدفاع عن نقاباتهم وامكاناتها في العمل وقدرتها على النضال ولتحقيق مطالبها على الرغم من هجمات رأس المال. لقد هبت القواعد النقابية وتلقفت شعار: «وجود النقابات معرض للخطر». وفي أثناء الاضراب في المانيا الاتحادية، مثلاً، تسنى جذب أعضاء جدد الى النقابات، على الرغم من أنه لوحظت أيضاً حالات لانسحاب الشغيلة من صفوفها. وفي هذا الصدد أعلن هربرت ميس، رئيس الحزب الشيوعي الألماني، في اجتماع لادارة الحزب: «تكون النقابات في نهاية المطاف جاذبة للطبقة العاملة بقدر ما هي قوية وذات نفوذ، وبقدر ما تنتهج السياسة الكفاحية لتمثيل مصالح العمال».

بأشكال جديدة ومطالب جديدة

من المميز أنه الى جانب الأشكال التقليدية للاضرابات، تجرب وتستخدم أشكال نضال جديدة ومتنوعة. ولما كانت فاعلية الاضرابات الكبرى محدودة في ظروف ضغط رأس المال الاحتكاري، تمارس، مثلا، الاضرابات التحذيرية، الشاملة القصيرة الأجل، «المتنقلة»، أي التي تنتقل في إطار حملة واحدة من قطاع الى آخر ومن ورشة الى أخرى، والاجتماعات الحاشدة والمظاهرات وأيام العمل الوطنية ومسيرات الاحتجاج. واستخدمت غير مرة أيضاً أساليب غير مألوفة، ولكنها تؤثر في الجماهير، مثل اقامة «قرى العاطلين عن العمل» في مراكز المدن والاضراب عن الطعام والعروض المسرحية في الشوارع والاستيلاء الرمزي على الأبنية الادارية الخ.

يشغل احتلال المؤسسات ومحاصرتها حيزاً خاصاً في أعمال الطبقة العاملة. ومن السابق لأوانه القول بثقة أن هاتين الوسيلتين اتجاه مؤقت أو طويل الأمد. ولكن من الواضح أن القوة التفجيرية السياسية لأعمال كهذه تفوق فاعلية «المساومة» التقليدية حول اتفاقية التعرفة. وفي الكثير من الحالات تعبر هذه الأعمال مباشرة عن مجابهة مع سلطة الدولة. وهي تشهد في الوقت نفسه على السعي الى زيادة فاعلية النضال. وبذلك تتأكد فكرة لينين القائلة بأن نضال الشغيلة «يولد بلا انقطاع أساليب جديدة للدفاع والهجوم تزداد تنوعاً يوماً بعد يوم، وذلك بقدر ما تتطور الحركة ويتقدم وعي الجماهير وتتفاقم الأزمات الاقتصادية والسياسية».

تشغل التحركات ضد البطالة الجماعية حيزاً مركزياً في مقاومة النقابات. اذ ان وجود ملايين العاطلين عن العمل هو أخطر تحد للنقابات. وفي العملية المعقدة لتكيفها مع الوضع المعقد ينعكس بشكل خاص عدد من الأسباب المترابطة للبطالة المزمنة، ولا سيما أن تباطؤ النمو الاقتصادي والظواهر المتأزمة «المستقلة» عن الدورة الرأسمالية تزيد في تفاقم التأثير السلبي الذي تمارسه في التشغيل منجزات الثورة العلمية ـ التقنية المستخدمة على الطريقة الرأسمالية.

ان النقابات التي وقعت في وهم يزعم أن التقدم العلمي ـ التقني في ظروف الرأسمالية سيجر التقدم الاجتماعي وراءه» تضطر الى التخلي عن هذا الوهم. اذ أن العواقب الاجتماعية للعمليات المتأزمة دفنت كل الآمال من هذا القبيل. ويتسع في أوساط بعض النقابات الادراك بأنه يستحيل تحقيق أي شيء «بالأساليب التقليدية البراغماتية مثل الحديث عن الشراكة الاجتماعية (أي بين العاملين وأصحاب رؤوس الأموال الكبيرة) والتوجه الى مجال التوزيع. وأن استراتيجية الطبقة العاملة تقتضي في ظروف احتدام التناقضات الاجتماعية التخلي عن منطق النضال من أجل تنازلات جزئية فقط. وتضم مجموعة المطالب النقابية في ميدان التشغيل الآن مبادىء مثل وضع برامج حكومية للتشغيل والاستثمارات، والتدخل في السياسة البنيوية، وتقليص مدة العمل (الأمر الذي طرحته، مثلاً، نقابات المانيا الاتحادية بمثابة وسيلة لمكافحة البطالة الجماعية، والذي كان محور العديد من الاضرابات في عام ١٩٨٤).

ومن المميز الآن التشديد على النضال حول معدل التعرفة. ان طرح النقابات لمسألتي الأجر ومدة العمل لم يكن من النادر أن يقترن بشعارات حول الاشراف على اجراءات المؤسسات الهادفة الى «ترشيد» الانتاج، وحول الحد من تكثيف العمل والتشديد المطرد لنظام الاستغلال. وحظيت بوضوح خاص فكرة توسيع أطر مساهمة الشغيلة في ادارة الانتاج، وكذلك تأميم الفروع الأساسية في الصناعة وفرض اشراف دمقراطي عليها. ●

اتسمت أعمال النقابات في عامي ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ بالعديد من المعارك العنيدة من أجل الحفاظ على مستوى الأجور القائم، وضد الهجوم المتزايد على المكتسبات الاجتماعية. وفي غضون ذلك كان طرح المطالب الاجتماعية يقترن في حالات كثيرة بالنضال دفاعاً عن الحقوق الدمقراطية ودور النقابات وكفاحيتها، وضد التحرك المتزايد نحو اليمين في الحياة الاجتماعية ـ السياسية للبلدان الرأسمالية.

وثمة ناحية في غاية الأهمية تتلخص في أنه تجري، الى جانب نضال الشغيلة الاقتصادي، حركات اجتماعية ودمقراطية جماهيرية بطابعها، وتترك العلاقات، التي تظهر بينها، طابعها الخاص سواء على المجابهة الاجتماعية، أو على كل التطور السياسي الداخلي. والصلة من حيث الزمن والمضمون بين نضال النقابات الاقتصادي، من جهة، والحركات الاجتماعية والدمقراطية، من الجهة الأخرى، يبرز في بعض البلدان بمثابة عامل ضد نظام سيطرة رأس مال الدولة الاحتكاري.

وهذا أمر مميز أكثر من أي شيء آخر لحركة المناضلين من أجل السلام التي أصبحت منذ مستهل الثمانينات في عدد من الدول الرأسمالية، ولا سيما دول اوروبا الغربية، حركة جماهيرية وموجهة ضد سباق التسلح، وبالدرجة الأولى ضد نشر الصواريخ النووية الأمريكية الجديدة المتوسطة المدى في اوروبا الغربية. وفي عام ١٩٨٣ جرت في بلدان كثيرة أضخم التحركات من هذا النوع. ولكن حتى بعد أن بدأ نشر الصواريخ في خريف عام ١٩٨٣ على الرغم من ارادة أغلبية السكان، حافظت حركة السلام على قدرتها الكفاحية. وحركة التعبئة الواسعة للجماهير تشمل النقابات بصورة متزايدة. وهذا ما يساعد على توسيع هام للقاعدة الاجتماعية لأعمال الدفاع عن السلام ويزيد في وزنها.

وينمو بين الشغيلة ادراك الصلة بين سباق التسلح وبين البطالة الجماعية وهجوم رأس المال على الحقوق الاجتماعية. وأن شعارات مثل «فرص العمل بدلاً من الصواريخ» و«الخبز بدلاً من القنابل» ترافق الكثير من تحركات النقابات. وينعكس هذا أيضاً في تغيير برامجها. اذ أن توطيد السلام ووقف سباق التسلح والنضال من أجل خطوات فعلية نحو نزع السلاح قد شغلت حيزاً راسخاً في البرامج التي أقرت في المدة الأخيرة للمراكز النقابية الوطنية العامة. وفي قرارات وبيانات مختلف الندوات النقابية. وهذا مع العلم ان مواقف قيادة بعض النقابات تتسم بالازدواجية. وينطبق هذا بشكل خاص على اتحاد العمل الأمريكي ـ مؤتمر المنظمات الصناعية الذي يضم، من جهة، الى الاحتجاجات الاجتماعية الجماهيرية على السياسة الداخلية، ويتضامن، من الجهة الأخرى، مع النهج السياسي الخارجي العدواني لحكومة الولايات المتحدة.

وتنطوي على أهمية خاصة الحقيقة الماثلة في أنه جرى في عامي ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ عدد من الاضرابات السياسية الموجهة ضد نشر الصواريخ في اوروبا الغربية، مثل الاضرابات في المانيا الاتحادية وبلجيكا وفنلندا والدانمارك وهولندا.

(في عدد غد الجزء الثاني والأخير من هذه الدراسة)

زيارة لها أكثر من دلالة ومعنى

□■ زيارة رئيس البنك المركزي في جنوب أفريقيا، غيرهارد دي كوك، الى الولايات المتحدة الأمريكية في هذه الأيام لها أكثر من دلالة ومغزى، وهي مؤشر بالغ الأهمية.

فهذه الزيارة والأبحاث التي يجريها غيرهارد دي كوك مع المسؤولين ورجال البنوك والأعمال الأمريكان تؤكد أن النظام العنصري في جنوب أفريقيا يواجه مصاعب مالية واقتصادية كبيرة وأن ممثل أكبر مؤسسة مالية فيه (البنك المركزي) يحاول الحصول في الولايات المتحدة على دعم مالي لحكومته كي تستطيع مواجهة المد الوطني الثوري المتعاظم يومياً، المناهض والمعادي لنظامها العنصري وما يمثله من عسف واذلال وانتهاك للحقوق.

فمن المعروف أن جمهورية جنوب أفريقيا تمتلك ثروة طبيعية ومالية ضخمة. الا أن هذه الثروة، التي يستغلها العنصريون البيض والشركات الاحتكارية المتعددة القوميات وخصوصاً الأمريكية، لم تحل دون تورط النظام العنصري في مصاعب مالية كبيرة دفعته الى ايفاد مدير بنكه المركزي الى الولايات المتحدة طلباً للعون المالي، وللمساعدة في تغطية ديون هذا البلد الخارجية المتزايدة وفي وقف انخفاض سعر صرف عملتها «راند» بالمقارنة مع الدولار. ويذكر ان كل «راند» جنوب أفريقي كان يساوي في بداية ١٩٨٤ (٨٠) سنتاً أما اليوم فقرابة ٣٠ سنتاً.

ومن المتوقع أن يكون قد بدأ، أمس، اضراب عام في مناجم الذهب والمعادن الثمينة الأخرى في جنوب أفريقيا للمطالبة بزيادة الأجور بنسبة ٨ ـ ١٠٪ وتحسين ظروف العمل وكذلك، احتجاجاً على النظام العنصري وممارساته الدموية والقمعية الرهيبة. ويشارك في هذا الاضراب، الذي سيستمر اليوم، أكثر من ٦٠ ألف عامل من عمال المناجم الأفارقة.

ولا شك في أن هذا الاضراب وما سيعقبه من تصعيد للنضال العمالي والشعبي الدمقراطي الواسع سيكلف خزينة العنصريين أثماناً بالغة. خصوصا وأن هذا النظام يعاني اليوم من عزلة اقتصادية وسياسية خانقة. ولا يقم معه علاقات اقتصادية سافرة وواسعة الا حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل. وهي حكومات لاتختلف من حيث المدرسة السياسية والانتماء الطبقي عن الحكام العنصريين البيض في هذا البلد الأفريقي.

أما الدلالة الثانية فهي أن هذا النظام المتورط في أزمة مالية صعبة لايجد ولن يجد سوى حكام الولايات المتحدة الأمريكية «عوناً» له و«سنداً» كي يواصل نهجه العنصري. واذا كان يمكن أن يستدل من هذا على شيء فعلى حقيقة الموقف الأمريكي الرسمي والفعلي مما يحدث في جنوب القارة الأفريقية. فالزيارة تؤكد مجدداً أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تواصل الدعم المالي، علاوة على العسكري والسياسي والمعنوي، لهذا النظام الدموي ضاربة عرض الحائط بحقوق غالبية السكان، الشعرين مليون أفريقي، وبالرأي العام العالمي النير الواسع الذي يدين بشدة ممارسات هذا النظام ويدعو الى عزله وإسقاطه.

وهي تؤكد أن كل حديث المسؤولين الأمريكان عن معارضتهم للتمييز العنصري وعن مقاومتهم «للارهاب»، كما يدّعون صباح مساء، وعن حرصهم على «حقوق الانسان» ليس الا محاولة للتستير عن حقيقة انهم حريصون على استمرار التمييز العنصري نهجاً وسياسة وواقعاً في هذا البلد وغيره. وانهم يؤيدون الارهاب الحقيقي الذي يستهدف كبح كفاح وانتهاك حريات وحقوق الشعوب. وان حقوق الانسان لا تعني في نظر «السيد» الأمريكي أكثر من «حق» المستوطنين البيض والشركات الاحتكارية الكبيرة في نهب ثروات الشعوب واستغلال خيراتها.

فهذه هي حقيقة «الأمريكي القبيح»، الذي يمثله ويصوّر حكم الرئيس ريغن أحسن تمثيل وأوضح تصوير.

وبغض النظر عن نتائج مباحثات غيرهارد دي كوك في العاصمة الأمريكية فكل الدلائل تشير وبشكل قوي الى أن الريح التي تهب الآن على هذا البلد ستشتد لا محالة حتى تقوّض والى الأبد أركان النظام العنصري فيه. وأن شعباً يدفن قتلاه ويواصل المسيرة هرولة واندفاعاً بمثل هذه العزيمة ويواصل الكفاح بلا توقف منتصر لا محالة.

أما مصير النظام العنصري فمسألة وقت لا أكثر. ولن ينقذه شيء من مصير مماثل لمصير الكولونياليين البريطانيين والفرنسيين والاسبان والبرتغاليين في مناطق أخرى من هذه القارة التي تخلصت منهم ومن ظلمهم الذي دام في بعض المناطق أكثر من ٥٠٠ سنة.

فالمسألة مسألة وقت. ونحن نعيش في عصر السرعة، عصر انهيار ما تبقى من الامبراطوريات الكولونيالية والتي يشكل النظام العنصري في جنوب القارة الأفريقية واحداً من مخلفاتها القبيحة.

نحن لا نعوم على شبر ماء وندرك المصاعب الجمة التي لا تزال تعترض كفاح الشعب هناك. وقد يغرقون اضراب الـ ـ ٦٠ ألف عامل اليوم بحمام من الدم ويسقط الكثيرون صرعى رصاص البوليس العنصري. وأي شعب انتصر على أعداء حريته لم يدفع مثل هذا الثمن.

ولكن يظل الأساس هو الصحيح. وهو أن الشمس، شمس الحرية الحقيقية وشمس كرامة الانسان، لا بد طالعة على شعب هذا البلد البعيد والقريب في آن واحد منا، وعلى كل شعب لا يزال يعاني عسف التمييز وجوره ووطأة الاحتلال وفظاعته. اذ لا بد مما ليس منه بد. فاشتدي أزمة تنفرجي.

﴿ ابراهيم مالك ﴾

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي القدس

إعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للبند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ أنه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ القدس أودع، مع التخطيط المرفق به، تغيير لخارطة هيكلية محلية المسماة: خارطة رقم ٣٤٥١ تغيير رقم ٤٥/٨٣ لخارطة هيكلية محلية للقدس.

وهذه هي المساحات المشمولة بتغيير الخارطة: القدس حي «عين كيرم» منطقة «ه». مساحة بين خطوط طول ١٦٥٣٠٠ ـ ١٦٥٤٠٠ وبين خطوط عرض ١٣٤٤٥٠ ـ ١٣٤٥٥٠، الكل حسب الحدود المعلّمة بالتخطيط بخط أزرق.

اهم أهداف الخارطة:
أ ـ تغيير هدف المساحة من مساحة قروية («عين كيرم») لمنطقة سكن.
ب ـ تحديد بناء في مساحة وفقاً لملحق البناء.
ج ـ توسيع طرق وتحديدها كطرق قروية مندمجة.
د ـ شق ممر عام للمشاة.
هـ ـ تحديد هدف المساحة كمساحة عامة مفتوحة.
و ـ تقسيم جديد.

كل معني بتغيير الخارطة يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في أيام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض بالبناء أو بكل جزء تخطيطي آخر يجد نفسه قد تضرر نتيجة تغيير الخارطة وكذلك كل من يحق له حسب البند ١٠٠ من القانون يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الصحف الرسمية تقديم اعتراضه على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة (قسم مهندس المدينة (شارع هيلل ٢٣، القدس).

ي. ليفي ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء القدس

تعـزي

تنعي جبهة سخنين الدمقراطية، بفئات اعضائها والوف مؤيديها، وباسم تراب البطوف المخضب بدماء الشهداء وباسم شعب يوم الارض الخالد، تنعي ببالغ الحزن والالم القائد الوطني العريق

الدكتور اميل توما

لقد كان الفقيد في يوم الارض وغيره من أيام شعبنا الخالدة قائداً محنكاً ومناضلاً باسلاً ومسؤولاً حكيماً لم يفارق ساحة النضال والمناضلين أبداً. وبفقدانه يشعر كل فرد منا بالخسارة الفادحة. وان كان لنا من عزاء فهو بالاجيال التي تربت على تعاليم اميل توما ورفاقه.

تعـزي

تنعي ببالغ الحزن والاسى القائد والمفكر الشيوعي الكبير

الرفيق اميل توما

عضو المكتب السياسي لحزبنا القائد الشيوعي البارز والشخصية الوطنية الفذة والكاتب والمؤرخ الكبير الذي ربى الاجيال على الكرامة الوطنية.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة حيفا

■ دعوة لحفل تأبين الرفيق اميل توما ■

ندعوكم لحضور الحفل التأبيني الذي يقام لذكرى فقيد الجماهير الفلسطينية والحركة الشيوعية

الرفيق اميل توما

وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء ٨٥/٩/٣ في نادي بيت الصداقة في عكا الجديدة (قرب «ايجيد»).

لجنة التأبين العكية

تعـزيـة

أي نجم خبا اي قلب توقف عن الخفقان. ببالغ الحزن والالم تلقينا نبأ وفاة الانسان الفذ والمفكر العظيم

الدكتور اميل توما

العلامة الذي نذر حياته وقلمه وقلبه لخدمة انسانية الانسان. أينما كان ولاحقاق الحق ومعاداة الظلم والاستغلال. فالى آل توما والى المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي واللجنة المركزية والى كل الانسانية التقدمية في العالم ولكافة الشيوعيين الاحرار نتقدم بأحر التعازي.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ بيت جن

تعـزي

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ منطقة الناصرة تنعي بمزيد الحزن والاسى وفاة

الدكتور اميل توما

الانسان والقائد الشيوعي والوطني والمفكر الكبير صديق الاتحاد السوفييتي ويتقدم أعضاء الحركة من آل الفقيد وحزبه الشيوعي وشعبه بأحر التعازي القلبية.

تعـزي

الدكتور عزمي الشعيبي وعائلته ينعون بمزيد الحزن والاسى المناضل والمؤرخ الفلسطيني

اميل توما

الذي عاش مناضلاً من اجل الحرية والسلام العادل، وفارقنا تاركاً رصيداً ضخماً من الآثار والمآثر التي ستظل مناراً للاجيال الفلسطينية القادمة. ويبعثون بأصدق مشاعر المواساة والمشاركة لرفاقه وعائلته الكريمة.

■ جبهة دير الاسد التقدمية
■ المركز الثقافي في دير الاسد

ببالغ الحزن والاسى تلقينا النبأ المفجع بوفاة القائد والمفكر والمؤرخ والانسان العظيم

الدكتور اميل توما

الذي كرّس حياته في خدمة شعبه وناضل عشرات السنين من أجل قضية السلام والتحرر لشعوب المنطقة والذي يعتبر، وبحق، معلماً للاجيال الشابة.

مجلس اكسال المحلي

ينعي بمزيد الحزن والاسى وفاة

الدكتور اميل توما

القائد العظيم وأحد أعلام النضال والفكر الذي كرّس حياته لخدمة شعبه ووطنه.
اننا نتقدم بتعازينا القلبية الى عائلة الفقيد وكافة أبناء شعبه.

صالح دراوشة ـ رئيس المجلس

مجلس طرعان المحلي

ينعي بمزيد الحزن والاسى وفاة الدكتور

الرفيق اميل توما

القائد البارز والمؤرخ الكبير والمناضل الشجاع الذي نذر وكرّس حياته لخدمة شعبه وقضية السلام وأخوة الشعوب. اننا نتقدم بتعازينا القلبية الى عائلة الفقيد ورفاق دربه وكافة ابناء شعبنا. ان ذكرى فقيدنا الغالي ستبقى غالية.

يونس نصار ـ رئيس المجلس

الملتقى الثقافي ـ دالية الكرمل

لقاء الاثنين

اللجنة الثقافية تدعوكم لحضور لقاء هذا الاثنين ٨٥/٩/٢ الساعة السابعة والنصف مساء في الملتقى الثقافي.

● القسم الاول
في وداع الدكتور اميل توما: انساناً ومناضلاً ومفكراً واديباً يقدمها الكاتب سلمان ناطور

● القسم الثاني
نشرة أخبار ثقافية، لقاء مع الشاعر الشاب نجدي حاطوم والفنان ياسين مريح في حديث عن النشاط الثقافي في دالية الكرمل.

الدعوة عامة

الى ص.ب ١٠٤

رسائل القراء

** هذه الصفحة

الى رواد «صفحة يحررها قراؤها»

● ننقل اليكم، بفرح وأمل، ومع بشارة عودة «الاتحاد» الى حجمها الطبيعي من حيث عدد الصفحات، قرار استحداث صفحة جديدة هي صفحة «رسائل القراء» بدلاً من «صفحة يحررها قراؤها» بشكلها وأسلوبها السابق بحيث تواصل الصفحة الجديدة، «رسائل القراء» الصدور، كسابقتها، في عدد يوم الاثنين من كل أسبوع.

وقد جاء هذا القرار ضمن سلسلة من قرارات استحداث صفحات وزوايا جديدة في «الاتحاد» انطلاقاً من توجه هيئة تحرير «الاتحاد» العام وهدفها ودأبها على تقديم كل جديد، دائماً، الى جماهير القراء.

ونحن، في هذه الصفحة، اذ نعتذر لجميع قراء ومحرري الصفحة الذين بعثوا إلينا بما كتبوه ولم ينشر، حتى الآن، عن عدم نشره لنؤكد اننا سنواصل اهتمامنا بكل مادة جديدة يبعثون بها إلينا للصفحة الجديدة.. وبالمقابل نناشد جميع القراء مواصلة الكتابة الى هذه الصفحة ضمن المواصفات المحددة لها وأهمها أن لا تكون المادة ذات طابع نتاجي أدبي بل أن تكون ذات طابع تعليقي سياسي - اجتماعي - اقتصادي أو في أي مجال آخر.

إلتقطوا الحدث، أيا كان، واكتبوا تعليقكم عليه ورأيكم فيه. ففي بلادنا وفي العالم تتسارع الأحداث المختلفة بوتائر مذهلة : على الصعيد المحلي في القرية وفي المدينة وعلى الصعيد القطري في البلاد وفي المنطقة وفي العالم. أرصدوها وادلوا بآرائكم حولها ثم ابعثوا بها الينا، الى صفحتكم - صفحة «رسائل القراء».

لا نريد ولا نقبل بأن يكون الاستحداث سبباً لانقطاع بعضكم، ولا أي فرد منكم، عن الكتابة الى «الاتحاد». فإن كنتم لا تريدون التعليق بل تريدون مواصلة الانتاج الأدبي فإن باستطاعتكم فعل ذلك وارساله الى صفحات أخرى في «الاتحاد» حسب الموضوع وحسب تخصص الصفحة؛ صفحة الطالب وصفحة الرياضة وصفحة الأدب وصفحة المسرح والسينما وغيرها. المهم أن لا تتوقفوا عن الكتابة، ولا بأي حال من الأحوال.

ونعتذر للأخوة والأخوات أصحاب المواد التالية عن عدم تمكننا من نشرها : ● قصيدة «سؤال للزمن» ● قصة «أول الشهر» ● هزل سياسي ● زجلية «عشرة والله ذهبية» ● قصيدة «هرب الوحي» ● جدتي بين الماضي والحاضر ● قصيدة «حبيبي» ● مجموعة قصائد في دفتر بعنوان «أرضي الحزينة» ● عزيزي يا غالي ● الحنين الى الوطن ● مسؤلية.. التنبيه واجب ! ● أمثال شعبية ● الخطأ لم ولن يدوم ● الدوامة ● امرأة من جليل ● يكفينا نوما ● تزييف.. تزييف ● همسات دافئة ● التضرج.. ابن انت منه ؟! ● قفزة الانتصار ● حق المرأة ● عالم بلا أنظمة ● عالم مخيف ● «قصة كل يوم» ● «إهداء... واهداء» ● مدجلة ولكن.. في دنيا اللاانسانية ● احتلال مش بطّال ● العنصرية وواقعها المجحف ● اعشقك ماضيا وحاضرا ومستقبلا ● الحرب والسلم ● همس الدماء ● موسكو جنان الحب ● رحلة النسيان ● من داخل الزنزانة ● الى مرشدة نسائية ● اعراسنا ● شبيبة «المتكديت» ● القلق والسيطرة على الأعصاب والنفس ومعالجتها ● واذا إمتلأ القلب شروقاً آت يوم لا تسقط فيه الشمس ● لأني عربي ● اني في انتظارك ● من امسيات الصيف حيث الصوت اقوى ● وماذا بعد ! ● أغنية البقاء ● يسألني ● في مرفأ عينيك الأسود ● وحيدة في ليلتي ● ابا وطني ● يا زهرة الاعمار ● معلومات عامة ● سأذكرك عند غروب كل شمس ● شر البلية ما يضحك ● بلدي ● من المستفيد ● عربونة قلق وخوف ● تذاكر سفر ● وطني الغالي ● لحظة صمت ● الأرض لي والأرض لك ● هنا سفك دمي. هنا ادفنوني ● سياسة اسرائيل ● فلتبق ذكراكم خالدة يا رفاق الدرب ● عربي فلسطيني ● لكل بداية نهاية ● القصيدة الناقصة ● من هنا وهناك ● لكم أغني ●

(المحرر)

«التضامن» وجدت من أجل هذا !

● الى الأختين : هيفاء ضاهر ـ عكا، وبديعة نابغ وورور ـ الناصرة ●

■□ رسالتان وردتا الى «الاتحاد» : واحدة من الناصرة والأخرى من عكا، وكلتا الرسالتين تشير الى «التضامن» باصبع الاتهام.

** السيدة هيفاء ضاهر من عكا كتبت : «لفت انتباهي ما كتب عن عكا في جريدة «التضامن» (٨٥/٨/٩) في زاوية منبر قرائنا، وهو سرد عن البرامج الصهيونية لترحيل عرب عكا. واكتفى كاتب المقال في النهاية بالقول «ان الهدف هو تحويل عكا الى مدينة سياحية كما جاء على لسان شركة التطوير الحكومية».. أمور غريبة، اليس كذلك ؟»

وتتساءل السيدة ضاهر «هل هدف جرائدنا العربية هو التساؤل ؟». وتستأنف : «ان واجب كاتب المقال المذكور في جريدة «التضامن» ان يفسر للقارىء المقاصد والنوايا السيئة والاهداف السياسية البعيدة المدى التي هي مرحلة من مراحل الاستراتيجية الصهيونية».

وتتابع : علينا أن نؤكد في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها شعبنا، على الكفاح والتمسك ببيوتنا وبمدينتنا وأزقتها التي ترعرعنا فيها، وعلى جرائدنا ان تدعو العكيين الى الاصرار على العيش داخل اسوارها.

وتختتم : الهدف الأكبر للجريدة العربية ليس فقط ان تكون منبراً لعرض الأحداث، بل موجها وداعياً للكفاح والدفاع عن النفس أمام المخططات الشيطانية وان تربط وجودنا بجذورنا، التي تحاول الصهيونية اقتلاعها.

** وكانت الرسالة الأخرى من الطالبة بديعة نابغ وورور من الناصرة، وكتبت فيها :

«أعجب حين ارى كيف تتحول الحقيقة الى كذب، وحين ارى اللصوص يفتشون في الشوارع وتحت الأرصفة وبين الكلمات عن لص يدينونه ! وأعجب من اصحاب الوطنية الذين يربون ابناءهم على الكلمة البذيئة وعلى الوقاحة اللامتناهية. ثم يفتشون في المدارس وبين المربين، عن مرب يتهمونه».

وتتابع الطالبة وورور : «كم اتمنى لو اكتشفت علامات استفهام لأضيفها الى الأبجدية، ولتغطي مساحة عجبي لأولئك المحترمين، وتدعو ربهم ليشفيهم من آثامهم... وأقول لكل جبهوي يوزع نياشين الوطنية ان كان بنظرهم غير مربي فهو بنظرنا المربي الأول والأعلى، وكلماتهم لن تغير في الحقيقة شيئاً لأنها كلمات على ماء.. وبكثير من الشفقة والرحمة على هؤلاء المحترمين الذين سيحاكمهم التاريخ يوماً كما حاكم راسبوتين (الفقرة غير واضحة وغير مفهومة ـ المحرر).

وتقص الطالبة بديعة وورور بعد هذه المقدمة، القصة التالية :

أحد الصفوف كان في رحلة لمدة يومين وفي اثنائها قام أحد الاساتذة بدعوة إحدى الطالبات لتشارك الجميع في الرقص، وترد الطالبة على الاستاذ «كمان كلمة بحط صرماي في ثمك..».

ويقوم مدير المدرسة بابعاد الطالبة المذكورة عن المدرسة حتى يعود الاستاذ من رحلته التي كان لأربعة ايام بينما كانت رحلة الطالبة ليومين. ويفاجأ المدير بوالد الطالبة الذي حضر الى المدرسة وراح يتهجم على المدير ويتهم المدرسة بأنها جبهوية، ان كانت الجبهوية تهمة.

وتحلل الطالبة وورور الامر بموضوعية. وتصل الى الاتفاق مع المدير في تصرفه، ثم تنتقل الى القول، «انها فوجئت بقراءة الواقعة المذكورة في جريدة التضامن». واذا بهذه الجريدة تشوه الحقيقة بشكل فظ ولا تذكر كلمة صدق واحدة.

** «الاتحاد» : لما كان موضوع الرسالتين واحد، نجمل ردنا على الرسالتين معاً، لأنه واحد في الحالتين.

منذ بروتوكولات آرنس، ومروراً بالمساواة في الإرهاب بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكام اسرائيل وحتى اقتراح تجنيد المواطنين في الجيش الاسرائيلي، ما عدنا نعجب لتصرف وخط «التضامن» والقائمة «التقدمية»، اذ ان كل ما ذكرنا، وهو ليس كل شيء، شواهد على تخبط «التضامن» و«التقدمية» ومن خلفهم، بقصد اصابة جماهيرنا بعدوى التخبط هذا ولكي يختلط الحابل بالنابل وتضيع الفوارق بين المهرج الذي يتلفع بالعلم الملون ويغازل حكام اسرائيل وامريكا تحت عبارات ثورية، وبين الذي لم يتزحزح قيد شعرة عن حقه وحق شعبه المقدس.

خبرنا «التقدمية» جيداً وكشفنا اسلوبها في الافتراء والتضليل والتشويه والكذب المسلسل. وكنا اول من عراها. ولا عجب اذا سقطت ورقة التوت عن «التضامن» وناسها فوقفوا «بزيق ربهم» امام الجماهير العربية التي علمتهم درساً قاسياً في انتخابات الهستدروت.

نوافق الاخت هيفاء ضاهر عن الرسالة ان تقوم بها الجريدة، ولكننا لا نتفق مع الأخت هيفاء في عنوان رسالتها : «نسي الجذور» كما كتبت. فمنذ ان وجدت «التضامن»، كان خطها وخط «التقدمية» الناطقة باسمها هو خط الخنوع والاستسلام المغلف بشعارات وطنية براقة. وليس الأمر مجرد «نسيان».

هؤلاء الناس، يعتبرون أنفسهم الصفوة، القادة، ويريدون نضالاً مكتبياً فقط، ويترفعون، مستنكفين عن مشاركة الجماهير في قضاياها اليومية، لأنهم يعتبرون انفسهم «أكبر» من الجمهور وقضاياه، ويرون انهم يحملون الجماهير «جميلة» عندما يتنازلون بالنظر من شبابيك الطوابق العليا الى نضال الجماهير وعلى شفاههم ابتسامة سخرية من هذه «الرعاع». وبازدياد شعورهم بالاحباط لعدم تجاوب الجمهور معهم، يزداد هجومهم وتهجمهم الأرعن. ويزداد ايغالهم بالكذب الذي ما يكاد ينكشف حتى يدخلوا في كذب جديد، بل في سلسلة اكاذيب جديدة، ليصعبوا متابعة التحقق من واحدة وهذا هو الاسلوب الذي اعتمدوه طوال الوقت.

ولما كان من المستحيل تضليل كل الناس كل الوقت، فقد كثرت الثقوب الكبيرة في مجموعة الاكاذيب التي يلفقها هؤلاء، حتى اصبح الناس يرون، من خلال هذه الثقوب، ما وراء مسلسل الكذب ولاحظت السيدة هيفاء بعض هذا الأمر وستلاحظ الكثير لاحقاً.

وأما الأخت، الطالبة بديعة فقد لمست بنفسها تشويه الحقيقة في حادثة عينية واحدة كانت هي شاهدة عليها. وتقول انها فوجئت بالكذب والتشويه في «التضامن» للحادثة اياها.

ولكنها بدلاً من استخلاص النتائج، وقياس مدى صدق «التضامن»، تستعمل كلمات «التضامن» في شتمنا، وان كان بغير قصد، وذلك بقولها «الجبهويون الذين يوزعون نياشين الوطنية» !!

العمل الوطني يا أخت بديعة مجال واسع جداً فيه متسع لكل من يريد المشاركة فيه. وما زعمنا يوماً اننا نحتكر الوطنية احتكاراً. ولكننا كشفنا وسنكشف، عرينا وسنعري كل من يهين الوطنية باستخدامها ستاراً للخنوع والاستسلام والكذب، والأخت بديعة تشاركنا هذا الرأي ولا شك، فهل كشف المتسترين بالوطنية وتعريتهم، هو من قبيل «توزيع نياشين الوطنية ؟».

اننا لنحمد في الأخت الطالبة بديعة هذا الشيء الذي تحرك بداخلها فلم يسمح لها ان تسكت على كذب «التضامن» وتشويهها كما جاء في رسالتها.

واما من جهتنا، «الاتحاد» والحزب والجبهة، فقد تحلينا بضبط النفس وعدم الانجرار خلف اكاذيب «التضامن» ومن خلفها ومن خلفهم، الا فيما يتعلق بأمور يدفعنا الاخلاص لشعبنا ولقضيته، ضرورة الكشف عنها وفضحها.

الأخت بديعة تعيش في الناصرة التي تصدر فيها «التضامن»، ولا شك ان الأخت بديعة لاحظت الهجوم المستمر وفي كل عدد من «التضامن» على ادارة الناصرة الجبهوية وعلى رئيسها بالذات. فهل لم تلاحظ الافتراء والتشويه والكذب في ما تكتبه «التضامن» عن بلدية ورئيس تعتز بها وبه كل جماهيرنا العربية والفلسطينية وتتمتع باحترام عالمي.

ثم، ألم تلاحظ الأخت بديعة هجوم «التضامن» ومن خلفها وبشكل دائم على جريدة «الاتحاد» ورئيس تحريرها، جريدة الشعب كله في هذه البلاد ؟ الجريدة التي رفعت بمثابرة ما بعدها وباصرار لا يلين حق شعبنا في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، ووقفت بصلابة مبدئية دفاعاً عن حق العاملين والمضطهدين.

ان المجال أضيق من أن نستطيع الاسترسال، وأملنا ان تواصل الأخت هيفاء ضاهر والأخت الطالبة بديعة وورور، الكتابة الينا في كل ما من شأنه افادة جماهيرنا وشعبنا، والى اللقاء في رسائل قادمة.

ركن الاطفال

الدبة

(بقلم : الكسندر بوشكين)

● في الفجر الشاحب من يوم دافىء من أيام الربيع ، راحت دبة تتجوّل مخلفة وراءها الغابة الناعسة ، ومعها أطفالها الدببة الوادعون ، ليلهوا ويتفرجوا ويحيوا الصباح .

جلست الدبة تحت شجرة البتولا الفضية . بينما بدأ الدببة الصغار في اللعب ، راحوا يتمرغون على النجيل ، ويتشقلبون ويتصارعون .

ولم يلحظ أي منهم مقدم الرجل . كان الرجل يقبض بيديه على رمح طويل وقد ثبّت سكيناً حاداً في حزامه ، وحمل غرارة على ظهره .

وفجأة أحست الدبة بالرجل ذي الرمح . بدأت تزمجر ، وتنادي أطفالها الصغار . صاحت : آه أيها الأطفال . يا صغاري ! كفّوا عن لهوكم . توقفوا عن شجاركم وألعابكم البهلوانية ـ لقد اكتشفنا أحد الرجال ، هلموا اختفوا ورائي .. لن أدعه يأخذكم . سأقتله ..

ارتمت الدببة الصغار خلف الأم ، في رعب مفاجىء .

شبّت الدبة ، وقد أعماها الغضب . على قدميها الخلفيتين الهائلتين . لكن الرجل كان ماكراً . اندفع ناحية الدبة ، وفي بطنها رشق رمحه ، فتهاوت على الأرض الرطبة . شق بطنها ، وسلخ جلدها ، ثم وضع الدببة الصغار في الغرارة ، وانطلق الى الدار .

ـ اليك هدية صغيرة يا زوجتي ، لتصنعي معطفاً من فراء الدبة ، من المؤكد انه يساوي خمسين روبلاً . واليك هدية اخرى ـ ثلاثة من الدببة الصغيرة ، ثمن كل منها خمسة روبلات على الأقل .

وفي هدوء انتشرت الأخبار عبر المدينة ، وذاعت خلال الغابة ووصلت الأخبار الى الدب الأسود الكبير .

بلغه ان الرجل قد ذبح رفيقته ، وشق بطنها ، وحمل الدببة الصغار في حقيبة بعيداً .

شرع الدب يندبها . دلّى رأسه وناح على زوجته الدبة البنية القاتمة : يا دبتي يا زوجتي ، لم تركتني وحيداً أرملاً ؟ معك وحدك يا زوجتي يمكن ان نستمتع بألعاب مرحة ، ويكون لنا صغار وادعون ، ومعاً نهدهد أطفالنا حتى يلفهم النعاس .

بدأت الحيوانات تتجمع ، قادمة نحو الدب ، سيد الغابات . اقبلت الحيوانات الكبيرة ، وقدمت المخلوقات الضئيلة تجري وتعدو . جاء ذئب له عينان تفيضان بالغيرة ، وأنياب لا تعرف الشبع ، يخطر عبر الغابات .

وكان الضيف التالي «قُنْدُساً»[1] بذيل ممتلىء ، وهو تاجر الغابة ، وابن عرس المتألق كأنه سيدة مترفة . والسنجاب النبيل . والثعلب الذي يؤدي عمل الموظف الرسمي بالناحية . أسرعوا الى حيث يجلس الدب غارقاً في حزنه .

وأقبل أيضاً القاقم المهرّج المحبوب ، والمارموت الذي يحيا تحت أرض الدّراس ، وكان قس الغابة .

وقدمت أرنبة رمادية كئيبة مسكينة تعرج ، ومعها قنفذ ورع .

كان القنفذ مسرعاً . وقد برزت أشواكه ، كأنها مسامير حادة قبيحة .

(عن «حكايات بوشكين الخرافية» ترجمة يوسف حسين)

(١) حيوان قارض ، ثمين الفراء ، له ذنب قوي مفلطح ، وغشاء بين أصابع رجليه ، يستعين به على السباحة .

«كفرمندا بين الماضي والحاضر»

كفرمندا بين الماضي والحاضر

● كراس يقع في حوالي مئة صفحة أصدره المجلس المحلي في كفرمندا . وقام ، مشكوراً ، باهدائنا نسخة منه . الكراس يتضمن مقدمة وخاتمة وبينهما ثمانية فصول تتحدث عن موقع القرية وأراضيها وتاريخها والتغيرات الديمغرافية والاجتماعية التي مرت بها ، وعن عدد السكان وتوزيعهم سناً ومهنة . وعن الأراضي والمساكن والمؤسسات والأحداث والشخصيات والأماكن الأثرية والتعليم والتراث الشعبي .

والكراس مزين بالرسومات البيانية العديد والصور الفوتوغرافية عن أهم آثار القرية ومؤسساتها .

حامل ، تسافر الى أربعة أماكن لتلقي العلاج

● تلقينا رسالة من المواطنة نجية محمد محاميد من ام الفحم تحمل في طياتها مسيرة عذاب المرضى العرب الذين يتلقون علاجهم في مستشفى العفولة أو المرج أو الخضيرة .

المواطنة المذكورة تعاني من مرض السكري . وهي حامل وأم لتسعة أولاد وعضو في صندوق المرضى .

أحيلت نجية الى مستشفى العفولة في ٨٥/٧/٢٨ ورفض الطبيب استقبالها بحجة انها تابعة لمنطقة الخضيرة . وتعود نجية الى العيادة في ام الفحم لتحصل على تأشيرة تحويل الى الخضيرة . ولدى وصولها مستشفى الخضيرة احيلت الى الطبيب المختص الذي أحالها بدوره الى الناصرة .

وبعد هذه المسيرة المنهكة عادت الى عيادة صندوق المرضى في ام الفحم ، ولا تزال تنتظر نتيجة الفحص الطبي . ونحن ، من على صفحات «الاتحاد» ، نلفت نظر المسؤولين الى هذه «اللخبطة» الضاربة اطنابها في مؤسسات صندوق المرضى وجهاز المستشفيات . وانه لأمر محزن حقاً ان تضطر السيدة نجية محاميد الى الركض بين العفولة والخضيرة والناصرة وهي حامل . وهل ترى يتعامل المسؤولون معها بالطريقة نفسها لو كانت يهودية ؟

الى متى وأين سنصل ؟

● السيد فواز ابو ليل ـ عين ماهل ـ كتب الينا ما يلي:

«عرب همج مخربون ، نصف مليون نازي سيدمرون البلاد ويقتلون اليهود ، انهم أعداء ، احذروا منهم ، يجب طردهم ، يجب قتلهم . كلاب .... الخ»

هذه الكلمات القذرة خرجت من فم الرجل الفاشي العنصري امام مطعم علي نصار في شارع هرتسل ٦ في حيفا ....

كنت أتناول الطعام هناك صدفة ، وسمعت بأذني كل هذا .. وسألت عن الهدف منه ، فقيل ، «هذا قدرنا» . وقيل أيضاً ، «استفزاز يا أخا العرب حتى «نبتلي فيه» . وسألت عن رأي الشرطة في الأمر ، واذا الشرطة تمر من المكان وتسمع ما سمعت ، ولم تتعرض للعنصري بكلمة .

وينهي السيد فواز ، الى متى نتحمل هذا ؟ وهل القصد هو تخويفنا وترحيلنا ؟

«الاتحاد» : كل المعطيات تشير الى ازدياد الظواهر العنصرية في اسرائيل وخصوصاً بين أوساط الشباب ونحن على يقين من أن استمرار الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة ، واستمرار نهب الاراضي العربية وانتهاج سياسة التمييز العنصري تجاه المواطنين العرب في كل المجالات ، من شأنه أن يزيد ويعمق من المظاهر العنصرية والفاشية في اسرائيل .

والعمل ؟ هو محاربة التمييز والتصدي للعنصرية والفاشية على غرار ما جرى في أم الفحم ، والطيبة وعكا وحيفا وغيرها . ثم ، بالتضامن مع القوى الدمقراطية اليهودية المناهضة للعنصرية والفاشية . وهذه معركة تحتاج الى نفس طويل . ولدى جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية من التجربة والخبرة ما يجعل النصر على القوى السوداء مؤكداً .

■ الى ع. ي. ع شفاعمرو

● لعلك توافقنا ان الدخول في موضوع كهذا الذي ورد في رسالتك ، ما لم يكن مشفوعاً بالوثائق والبراهين القاطعة ، أمر قد يورطنا في قضايا قانونية نحن في غنى عنها .

ونستميحك العذر في عدم نشر ما جاء في رسالتك للأسباب المذكورة ، ونأمل ان تبقى على صلة بـ «الاتحاد» ، وان توافينا بقضايا وأمور ننشرها ولا نخشى فيها التورط القانوني .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

لغز رقم (٢)

■□ اعداد : كارولين أسد مطر ـ عيلبون □■

الكلمات الأفقية :

١) جوقة للإنشاد الوطني من قرية الرامة + الاسم الثاني لرئيس تحرير جريدة «الاتحاد»
٢) مجمع سكاني عربي ـ يهودي مشترك يقع على أراضي دير اللطرون قرب القدس
٣) سحاب + والد (معكوسة) + مادة قاتلة
٤) طبق بالعامية + حرف + اسم علم مذكر
٥) خاصته + أحد المخيمات الفلسطينية في لبنان + حرف
٦) حرف + قيود + حرف عطف
٧) حرف + حرف + حرف جر
٨) حرف + سن (معكوسة) + الاسم الثاني لموسيقار مصري مشهور
٩) أشهر مؤلفات جبران خليل جبران + رجعا
١٠) قرية عربية هجّر سكانها عام ١٩٤٨ + للتأوه

الكلمات العمودية :

١) دولة اشتراكية + حرف
٢) اسم علم مؤنث + ادخل في بطنه
٣) من الألوان + حرف + عكس جن
٤) هدم (معكوسة) + الأمر من صاغ + أحد مصادر الأنهار
٥) حرف + من صفات المروءة + حرف
٦) مدينة سورية + حرفان مختلفان + حرف + حرف
٧) رئيس بلدية في الضفة الغربية تعرض لمحاولة اغتيال وفقد ساقية
٨) خاصتي (معكوسة) + حرف + حرفان متماثلان
٩) اسم علم مذكر + أرجع
١٠) بحر + مقاطعة يونانية

■ حل لغز رقم (١) ■

الكلمات الأفقية :

١) اميل توما
٢) لام ـ الالم
٣) الغد ـ ع + رجل
٤) تهمل ـ د + دلك
٥) هيل بر
٦) اح ـ لاح ـ دم
٧) دير ـ قرن
٨) خوف ـ برد
٩) ناصرة ـ درب

الكلمات العمودية :

١) الاتحاد
٢) ماله ـ حيفا
٣) يم + غمه ـ صور
٤) دليل ـ خر
٥) ثم ـ قال
٦) علو ـ حرب
٧) مارد ـ نرد
٨) الجديد ـ در
٩) الكرمل

نعي

بشعور فاجع بالاسى والخسارة تنعي جبهة البعنة الدمقراطية القائد الكبير والمفكر

اميل توما

الذي لم يكن هُلْكه هُلْكَ واحدٍ. ولكنه بنيانُ قَوْمٍ تَهَدَّما!

تتقدم بالتعازي الحارة لذويه ولكل من فجع بموته في عالمنا.

تعزية

جبهة عين ماهل الدمقراطية وأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية، بالنيابة عن سائر القوى الوطنية الشريفة في عين ماهل، تتقدم من عائلة فقيدنا الغالي

الدكتور اميل توما

وحزبه وجبهته وشعبنا كله بأحر التعزيات. لقد كان الفقيد قائدا وطنيا ومعلما مبجلاً لجماهيرنا على مر الاجيال. فكان فقدانه بمثابة فاجعة أليمة لكل من يعز عليه الوطن ورجاله العظام.

وان كان لنا من عزاء بعد رحيل الفقيد فهو اننا على دربه لسائرون.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ قطاع المرج

تفطرت قلوبنا حزناً، وحزّ الاسى نفوسنا عند اذاعة نبأ وفاة الرفيق المناضل القائد والمعلم

اميل توما

لقد فارقتنا يا رفيق ولكن ذكراك ستبقى الى الابد في قلوب رفاقك خاصة والمناضلين الثوريين وعلى الاجيال والشعوب المكافحة عامة، وتبقى نوراً تنير دروب الكفاح وعلماً من اعلام هذا العصر.

تعزية

ادارة وأعضاء نادي المكفوفين في الناصرة والقضاء ينعون بشديد الألم والحزن وفاة القائد الوطني الكبير

الدكتور اميل توما

لقد كان الفقيد مثلا يحتذى في أعماله الخالدة ونضالاته العنيدة وطريقه الكفاحية وانسانيته العظيمة. ونحن اذ نشعر اننا من اوائل من يستحق التعزية لنتقدم من ذوي الفقيد وحزبه بأحر التعزيات راجين لهم الصبر والسلوان.

تعزية

بالنيابة عن سائر القوى الوطنية الشريفة في شعب تتقدم جبهة شعب الدمقراطية من عائلة فقيدنا الغالي

الدكتور اميل توما

وحزبه وجبهته وشعبنا كله باحر التعزيات. لقد كان الفقيد قائداً وطنياً ومعلماً مبجلاً لجماهيرنا على مر الاجيال. فكان فقدانه بمثابة فاجعة أليمة لكل من يعز عليه الوطن ورجاله العظام. وان كان لنا من عزاء بعد رحيل الفقيد فهو اننا على دربه لسائرون.

مجلس المشهد المحلي

باسم اهالي قريتنا الشرفاء وباسم شعبنا كله نتقدم بأحر التعزيات من ذوي ورفاق وأصدقاء فقيدنا، القائد الوطني والمعلم الكبير

د. اميل توما

الذي رحل عنا في غير أوانه وافتقدنا به أحد الرجال الكبار.. بانسانيته العظيمة وحيويته المتدفقة ونضاله العنيد وتاريخه المجيد وطريقه الكفاحي الصائب.

نعي

ينعي أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ومئات أصدقائهم في قرية المشهد، الى اهلنا وشعبنا كله، وفاة القائد الشيوعي الكبير والمعلم

الدكتور اميل توما

ونتقدم بأحر التعزيات الى ذويه ورفاقنا في قيادة الحزب والجبهة معلنين اننا سنبقى دائماً وأبدا على الطريق الذي اختاره فقيدنا وشارك في قيادته.

نعي

مجلس كفركنا المحلي ينعي بمزيد الحزن والاسى وفاة

الدكتور اميل توما

أحد اعلام النضال والسياسة والفكر لشعبنا والذي عمل في خدمة شعبنا وقضيته العادلة.

اننا نتقدم بأحر التعازي الى عائلة الفقيد ورفاق دربه راجين لهم الصبر والسلوان.

صالح عبد القادر ـ رئيس المجلس

نعي

تنعى لجنة منطقة الجنوب للحزب الشيوعي الاسرائيلي رفيقنا والمناضل العنيد

الرفيق اميل توما

الذي كرّس حياته للكفاح ضد الفاشية والعنصرية وأحبّ شعبه الفلسطيني البار حباً عميقاً وآمن ايماناً قوياً بإخوة الشعوب.

اننا لننحني اجلالاً لهذا الرفيق المناضل ونتعهد ان نحث الخطى على درب رفيقنا الغالي.



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ٢ ايلول ١٩٨٥

أطباء مستشفى «سوروكا» ومديره يدينون الاعتداء العنصري على الطبيب عاشور والممرضين العرب

● الشرطة تعتقل اثنين من المعتدين وتؤكد معرفتها بهوية المعتدين. فماذا هي فاعلة ؟! ●

● بئر السبع - لمراسل خاص - واصل المعتدون العنصريون على الطبيب ابراهيم علي عاشور (حيفا) والممرضين مصطفى مصري (عارة)، ووليد خطيب وغانم خطيب (كفركنا) إعتداءهم العنصري، الذي كانوا بدأوه ليلة الجمعة الماضية (راجع «الاتحاد» أمس)، حيث قاموا في الواحدة من بعد منتصف الليلة التالية (السبت) بمهاجمة غرف الطبيب والممرضين وأمطروها بالحجارة فألحقوا بها أضراراً بالغة واصيب المعتدى عليهم بجراح مختلفة.

وأثار الاعتداء العنصري على الطاقم الطبي ردود فعل واهتمام بالغين حيث قام مندوبو الصحافة المحلية والتلفزيون بزيارة المكان والاطلاع على تفاصيل الحادث - كما أجرى «صوت اسرائيل» بالعبرية حديثا مع الطبيب ابراهيم عاشور، أمس.

ومن جهة أخرى أصدرت لجنة الاطباء في المستشفى بيانا دانت فيه الاعتداء العنصري. وطالبت باعتقال المعتدين وانزال العقوبة بهم. كذلك إجتمع المعتدى عليهم، أمس، مع مدير مستشفى «سوروكا» الذي يعملون فيه فأعلن ادانته للاعتداء العنصري ووعد باجراء الاتصالات اللازمة لاتخاذ اجراءات كفيلة بالقاء القبض على المعتدين وبوضع حد لهذه الممارسات العنصرية.

وزعم الناطق بلسان شرطة لواء النقب، في حديث مع الاذاعة بالعبرية أمس، ان الشرطة تعرف تفاصيل الحادث وانها اعتقلت اثنين من المعتدين الثلاثة (!!) وان هوية المعتدي الثالث معروفة لدى الشرطة (!!).

في أم الفحم: وحدة يهودية - عربية ضد العنصرية

● جانب من مسيرة أم الفحم القطرية المناهضة للعنصرية، أمس الأول، بمناسبة مرور سنة على منع المأفون كهانا من تدنيس تراب المدينة ●

(صورة خاصة)

بيرس: «أثق بنوايا الملك حسين ولا أثق بنوايا عرفات»

● القدس - استقبل رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في ديوانه في القدس يوم الجمعة الماضي، وفد الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم حيث قدم لأعضاء الوفد تقريراً عن «انجازات» حكومته في جميع المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية.

وزعم بيرس ان حكومته «استطاعت الخروج من الوحل اللبناني» وانها «قطعت صلاتها بالاحداث هناك»!!

اما على الصعيد الاقتصادي فقد قال ان «المعطيات الاولية تشير الى إحتمال حقيقي لهبوط التضخم المالي هبوطا حاداً»!

وأعلن بيرس، فيما يتعلق بالقضية السياسية في المنطقة: «لدي ثقة باخلاص الملك حسين ونواياه الطيبة لاقامة سلام معنا، ولكنني لا أثق بنوايا عرفات. م.ت.ف معنية، ربما، بمفاوضات ولكنها تعارض اية تسوية سلمية. وبالمقابل، فان حسين معني بتسوية سلمية لكنه متخوف من المفاوضات»!!

خطر انهيار المسالخ وفصل الاف العمال منها

● تل أبيب - أبرق السكرتير العام لنقابة عمال المسالخ في البلاد، موشي كوهين صبان، في مطلع هذا الاسبوع، إلى كل من وزير المالية ووزير الصناعة والتجارة ووزير الزراعة يطلعهم على خطورة الوضع في فرع المسالخ ويحذر من مغبة فصل أكثر من (١٠٠٠) عامل في المسالخ خلال الأيام القريبة القادمة.

وحذر كوهين - صبان من ان استمرار السياسة الحكومية الحالية ستؤدي إلى انهيار المسالخ كليا وبالتالي الى فصل جميع العمال فيها (أكثر من ٥ آلاف عامل)، وخاصة تعنت الحكومة واصرارها على تقليص السوبسيديا للدواجن الى ١٠٪ فقط مما يكبد المسالخ خسارة هائلة نظرا لاضطرارها الى رفع الأسعار بنسب عالية مما يؤدي الى هبوط حجم المبيعات منها.

إمتيازات للمشتركين في «الاتحاد» في مسرح حيفا البلدي

● كل مشترك في «الاتحاد» يشترك في المسرح يحصل على تذكرة مجانية لحضور مسرحية اضافية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى، مؤخراً، التوصل الى اتفاق بين مسرح حيفا البلدي وبين جريدة «الاتحاد»، يتمتع المشتركون في «الاتحاد»، الذين يشتركون في المسرح لموسم ٨٥ - ١٩٨٦، بموجبه، تذكرة مجانية لحضور مسرحية اضافية، بالاضافة للمسرحيات العامة التي سيقدمها المسرح للمشتركين خلال الموسم المذكور وهي : ● ٤ عروض من انتاج مسرح حيفا في اطار «المنصة المركزية» ● عرض كوميدي واحد لمسرح «الكاميري» ● مسرحية واحدة حسب اختيار المشترك ● عرض واحد في «منصة - ٢» في المركز المسرحي - «وادي الصليب».

ويستطيع المشترك أن يختار مسرحية اضافية للمشاهدة من بين المسرحيات التالية :

● «قصة العين والسن» (بالعربية لمسرح «الحكواتي» المقدسي) ● «جليلي يا علي» (بالعربية لمسرح «الحكواتي» المقدسي) ● «حلقة» (بالعربية لمسرح حيفا البلدي).

كما أعلنت ادارة المسرح ان كل من يحجز اشتراكا حتى ٣٠ أيلول الجاري يحصل على تذكرة مجانية لحضور مسرحية تاسعة في اطار «حلة التعارف على المسرح».

ويستطيع المشتركون في «الاتحاد» الاستفادة من هذا الاتفاق بواسطة رسالة خاصة موجودة بحوزة موزعي الجريدة. ويمكنهم الحصول عليها، عبر الموزعين، ابتداء من يوم غد الثلاثاء.

(١٢٣٨١) - عدد بلاغات الفصل من العمل في شهر آب المنصرم

● تل أبيب - يتضح من المعطيات المتوفرة لدى مكاتب التشغيل ان ارتفاعاً حاداً طرأ على عدد المفصولين من العمل، في شهر آب الماضي فقد بلغ مجمل بلاغات الفصل التي وصلت الى مكاتب التشغيل (١٢٣٨١) بينما كان معدل هذه البلاغات في الأشهر التي سبقت شهر آب ٤٠٠ - ٥٠٠ شهرياً.

فقد أبلغت مديرية خدمات الدولة، في الشهر المنصرم، دائرة التشغيل بفصل ألفي مستخدم حكومي ومركز السلطات المحلية بفصل (٨) آلاف مستخدم. أما المؤسسات والورش والمصانع المختلفة فأبلغت بفصل (٢٣٨١) عاملاً.

هذا، ونشير الى ان قانون العمل يُلزم صاحب العمل بابلاغ دائرة التشغيل فقط في حال فصل (١٠) عمال أو أكثر. ومن هنا يمكن القول ان عشرات أو مئات العمال قد يُفصلون دون ان يبلّغ عنهم.

وتعاني مكاتب التشغيل هذه الايام ازدحاماً شديداً، إذ يؤمها اليوم عدد أكبر من العاطلين وطالبي العمل. وقد سُجلت، مؤخراً، حوادث عُنف كثيرة في هذه المكاتب.

تقديم أربعة مواطنين من «بيت جن» الى المحاكمة بتهمة رفع شعارات مناهضة لغزو لبنان

● بيت جن - لمراسلنا - تلقى أربعة من مواطني قرية «بيت جن» وهم: محمد نفاع - السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وخير خير وسهيل قبلان وقاسم نفاع - أعضاء لجنة فرع الحزب الشيوعي المحلي، تلقوا دعوة للمثول أمام المحكمة في عكا بتاريخ ٨٥/٩/٨ بتهمة «التجمهر بهدف مشترك من شأنه ان يُضرّ بالسلام»، وذلك في تاريخ ٨٢/٨/٦.

وكان المواطنون الأربعة قد رفعوا في اليوم المذكور (قبل حوالي ثلاث سنوات) شعارات منددة بالغزو الإسرائيلي للبنان والمطالبة بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية وبالغاء قانون التجنيد الإجباري عن الشبان الدروز. ورفعوا، أيضاً، الشعارات المؤيدة لإحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة الى جانب إسرائيل.

هذا، ويعمّ السخط والاستنكار أهالي قرية بيت جن على هذه الخطوة الاستفزازية وأعلن المواطنون الأربعة ان خطوات كهذه لن تثنيهم عن النضال من أجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والانسحاب الاسرائيلي من لبنان، ومن أجل إلغاء التجنيد الاجباري عن الشبان الدروز.

تشييع جثمان شاب من مصمص

● مصمص - لمراسلنا في المثلث الشمالي - شيّعت جماهير غفيرة من قرى المثلث الشمالي ومدينة أم الفحم والجليل والمناطق المحتلة، يوم الخميس الماضي (٨٥/٨/٢٩)، جثمان المأسوف على شبابه، ابراهيم اغبارية، الذي توفي، يوم الاربعاء الماضي، عن عمر يناهز الـ (٢٥) عاماً.

وأبّن الفقيد الأستاذ توفيق رشدي إغبارية من أم الفحم والشيخ ابراهيم محاجنة معدّدين مناقبه.

وتتقدم الجهات الدمقراطية وفروع الحزب والشبيبة وقطاع الشمال للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث الشمالي بأحر التعازي الى آل الفقيد ولأهالي مصمص بهذا المصاب الأليم.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تعلن عن تأجيل عقد اجتماع المجلس الاستشاري لجريدة «الاتحاد»، الذي دعي الى الانعقاد يوم الجمعة السادس من أيلول الجاري في نادي الحزب - درج الموارنة بحيفا.

سيعقد المجلس في موعد آخر يعلن عنه في حينه.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

البدء بتنفيذ المرحلة الاولى من اتفاقية التجارة الحرة بين اسرائيل والولايات المتحدة

● تل ابيب - سرى، ابتداء من يوم امس (الاحد)، مفعول المرحلة الاولى من تنفيذ اتفاق التجارة الحرة بين اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية.

ويجري في اطار هذه المرحلة (الاولى من بين مراحل الاتفاق الأربع) إلغاء الجمارك على كل المنتجات المتبادلة بين الدولتين (تصدير واستيراد) مثل الاليات المواصلات والتجهيزات الالكترونية والكيماوية (ما عدا المعادن).

كذلك يجري، في هذا الاطار، تخفيض نسبة ٢٠٪ من الجمارك على المواد الغذائية والمنسوجات.

الصحف العربية والمؤسسات الفلسطينية في المناطق المحتلة تنعى الدكتور اميل توما

● القدس - نعت الصحف العربية، والمؤسسات والشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة القائد الشيوعي الكبير والمفكر البارز والشخصية الوطنية النضالية البارزة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الدكتور اميل توما. وعبّرت عن ذلك في الأخبار الرئيسية التي نشرتها الصحافة وفي اعلانات النعي وبرقيات التعزية.

وكتبت جريدة «الشعب» الصادرة بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٦ : «من المنتظر اليوم أو غداً أن يعلن عن موعد تشييع جثمان الفقيد الكبير اميل توما فور وصول الجثمان من هنغاريا حيث توفي هناك يوم الثلاثاء الماضي بعد مرض عضال لم يمهله طويلاً...

«ونعت الهيئات والمؤسسات والشخصيات الفلسطينية في جميع المناطق رحيل توما المفكر البارز والمؤرخ الكبير والشخصية النضالية البارزة. وانهالت برقيات التعزية على عائلته وعلى الحزب الشيوعي (ركاح) الذي كان توما عضو مكتبه السياسي.

«وأشادت البرقيات بدور ومسيرة توما واسهامه وانجازاته الفكرية التي اثرت الفكر والثقافة الوطنية الفلسطينية وبدوره الوطني البارز».

وفي جريدة «القدس» الصادرة بتاريخ ١٩٨٥/٨/٣١ جاء ما يلي : «توفي، فجر الثلاثاء الماضي في بودابست، الدكتور اميل توما الذي يعتبر من كبار الكتاب والمفكرين الفلسطينيين وذلك اثر مرض عضال».

ونعت صحيفة «الفجر» المقدسية في ١٩٨٥/٨/٣١ المفكر الفلسطيني الكبير وجاء في النعي : «ان اسرة صحيفة «الفجر» تنعي بمزيد من الحزن والأسى المفكر والمؤرخ والانسان الكبير فقيد الشعب الفلسطيني والأمة العربية الدكتور اميل توما.. وتتقدم بأحر التعازي الى أسرة الفقيد الكبير والى رفاقه وحزبه وعموم أبناء شعبه، راجية أن تظل أعماله ومؤلفاته مناراً ومشعلاً مضيئاً في حياة وتاريخ شعبنا».

كذلك نشرت الصحيفة تعزية منظمة التحرير الفلسطينية وتعزية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. (نشرتها الاتحاد في ١٩٨٥/٨/٢٨).

كما نشرت صحيفة «الفجر»، في العدد نفسه، تعزية رابطة الصحفيين في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وكتبت أن الزميل رضوان أبو عياش رئيس رابطة الصحفيين العرب في الأرض المحتلة ارسل برقية تعزية الى آل توما بوفاة الفقيد اميل توما، المؤرخ والمفكر الفلسطيني.

وجاء في البرقية «نعزيكم ونعزي أنفسنا برحيل مناضل صلب ومكافح عنيد خلف كمّا مضيئا من التراث الأصيل من أجل أجيال. وناضل لارساء دعائم السلام لها ولاعلاء مبادىء العدل والتقدم والمساواة. لقد آلمنا رحيله ألماً شديداً. وعزاؤنا الوحيد بتراثه النضالي العظيم وتعاليمه الانسانية والوطنية الخالدة».

تقرير داخلي في «تديران»:

سحق القيمة الحقيقية للأجور سيستمر

● تل ابيب - يُستدل من تقرير إقتصادي داخلي تضمن تقديرات للأشهر القادمة، أعد في شركة «تديران» الستدرونية ووزع على أعضاء إدارتها ان سحق أجور العاملين سيستمر في الأشهر بعد تشرين الأول المقبل، موعد إنتهاء العمل بموجب «انظمة الطوارىء».

ويتوقع معدّو التقرير ان تقدم الحكومة على تخفيض قيمة الشكل الحقيقية بالنسبة للعملات الأجنبية، بشكل ملموس، خلال أشهر، تشرين الأول وتشرين الثاني وكانون الأول، وان يستمر تجميد الأجور والأسعار (!) بعد شهر تشرين الأول.

مصدر فلسطيني رفيع المستوى يؤكد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الفلسطيني رفيع المستوى ان الحكومة الأمريكية كانت تتوقع من مؤتمر قمة الدار البيضاء ان يتبنى مشروعا يشكل رَبطا (جسراً) بين مشروع فاس العربي ومشروع ريغن، اي ما هو أدنى من مشروع فاس.

وذكرت الصحيفة ان القيادة الفلسطينية، بعد رفضها شروط ميرفي الثلاثة واصرارها على ضرورة انعقاد مؤتمر دولي لتسوية النزاع في المنطقة، تتوقع تحسنا في العلاقات بينها وبين الاتحاد السوفييتي. وان ابو اياد اتفق مع القادة السوفييت، في اثناء زيارته الاخيرة الى موسكو، على ان تجري محادثات قريبة بين مسؤولين سوفييت ومسؤولين فلسطينيين في مقر المنظمة في تونس.

واضافت ان المصدر الفلسطيني وصف الاجتماعات الفلسطينية الاخيرة في تونس بانها تميزت بالهدوء لان احدا لا يستطيع قبول شروط ميرفي المذكورة.

●● عرفات في حديث لصحيفة «الانباء» الكويتية

ومن ناحية ثانية ادلى عرفات بحديث لصحيفة «الانباء» الكويتية، امس الأول، جدد فيه اصراره على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة يضم الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول المعنية الأخرى.

واكد عرفات في هذا الحديث التزامه بقرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في الجزائر وشكلت في حينه تعبيرا عن الحد الأدنى الذي تتفق عليه جميع الفصائل الفلسطينية وكانت أساسا لتثبيت الوحدة الوطنية الفلسطينية، التي اصابها التمزق الخطر في وقت لاحق (اقرأ الافتتاحية).

فشل محاولة لتعطيل الدراسة في ثانوية الطيرة

● الطيرة - لمراسلنا - فشلت محاولة لتعطيل الدراسة في المدرسة الثانوية في الطيرة قامت بها جماعة «المتكدبين» في القرية مستغلة بعض الأعضاء الموالين لها في لجنة اولياء امور الطلاب غير المنتخبة.

وكان هؤلاء اصدروا منشورين حرضوا فيهما الطلاب والأهل على اغلاق المدرسة الثانوية بحجة ايقاف احد المعلمين عن عمله. ويذكر ان قرار تعيين هذا المعلم كان مشروطا بانهاء تحصيله العلمي خلال ثلاث سنوات من فترة تعيينه الا انه لم ينفذ ذلك رغم مرور (٥) سنوات على تعيينه.

وقد رفض الطلاب والاهالي الانجرار وراء التحريض. وافتتح العام الدراسي الجديد في القرية كما هو مقرر.

إضراب مفتوح في ابتدائية «جـ» في عبلين

● عبلين - لمراسلنا - اعلن أولياء امور طلاب مدرسة «جـ» الابتدائية في عبلين الإضراب المفتوح إبتداء من اليوم (الاثنين) الى ان تقوم اللجنة المعينة في القرية بشق طريق يربط بين الحارة الشرقية والمدرسة او توفير وسيلة نقل للطلاب من الحارة الشرقية الى المدرسة.

وزارة المعارف تستمر بتشغيل سكرتير حركة «كاخ» الفاشية

● تل أبيب - كشفت صحيفة «دفار»، أمس، ان وزارة المعارف قررت الاستمرار في تشغيل موشي نويمان، سكرتير حركة «كاخ» الفاشية، في السنة الدراسية الجديدة كمعلم لموضوع «شلح» (إختصار الكلمات - الحقل، الوطن، المجتمع - بالعبرية) الذي تدرس فيه معالم اسرائيل التاريخية والجغرافية بالاضافة الى «التثقيف القومي» وتحضير الطلاب للخدمة العسكرية!

وكانت قضية تشغيل نويمان هذا في جهاز التربية والتعليم اثارت ردود فعل واهتمام شديدين إضطرا الوزارة الى إجراء «توضيحات» سئل خلالها عن مركزه في حركة «كاخ» فادعى انه يشارك في نشاطات الحركة تطوعا في حين أكدت حركته، في بيان رسمي، قضية تعيينه سكرتيرا لها.

وزعمت مصادر وزارة المعارف انه «من غير الممكن اثبات ان نويمان هو، حقا، سكرتير حركة «كاخ» الفاشية وعليه - أضافت - صدر القرار باستمرار تشغيله»!

تصاعد المقاومة والبلاد تسير نحو الاشتعال

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وأعلن احد قادة الجبهة الدمقراطية الموحدة، خلال جنازة احد ضحايا القمع العنصري، ان الزمن لن يطول قبل ان تشتعل الحرائق في قلب المناطق التى يسكنها البيض ايضا.

ورفض طلاب سود من محمية بوتسوانا استقبال رئيس الجمهورية، بوتا، وهتفوا في وجهه «نحن جنوب افريقيين يا بوتا».

وأنهى، أمس، ثلاثة من الجماعة الاقتصادية الأوروبية، وهم وزراء خارجية كل من ايطاليا وهولندا ولوكسمبورغ، زيارتهم لجنوب افريقيا للاطلاع على الحقائق (!!) والتقوا مسؤولي النظام العنصري وكذلك مع الاسقف رزموند توتو، الحاصل على جائزة نوبل للسلام، وبيرز نودي، الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي في جمهورية جنوب أفريقيا، اللذين دعيا الوفد الثلاثي الى فرض العقوبات الشاملة على النظام العنصري.

وقد رفض ممثلو الجبهة الدمقراطية الموحدة الاجتماع بهم.

وعلى الصعيد الدولي تواصلت الحملة المنددة بالنظام العنصري وحماته. فقد دانت اللجنة الخاصة بدرء التمييز وحماية الاقليات التابعة للامم المتحدة، التي انهت دورتها الثامنة والثلاثين أمس الأول الجمعة، في قصر الامم في جنيف، دانت نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا ونشاط الشركات والبنوك الغربية والشركات المتعددة الجنسيات التي تساعد على تعزيز نظام بريتوريا العنصري.

وفي نيويورك تسلم الامين العام للامم المتحدة، دي كويلهار، مذكرة من الاتحاد السوفييتي، يدين فيها بحزم نظام بريتوريا العنصري، الذي يمارس اعمال العنف والتعسف حيال اغلبية السكان في بلاده ويتبع سياسة العدوان والارهاب.

وورد في المذكرة ان الاتحاد السوفييتي يدين نهج الولايات المتحدة وحلفائها المقربين الرامي الى توسيع الدعم السياسي العسكري لنظام الابرتهايد. وجاء ايضاً أن الحماية التي تبديها هذه الدول لنظام جنوب افريقيا ادت الى نمو نزعته العدوانية تجاه الدول الافريقية المستقلة وتشديد اعمال الملاحقات ضد خصوم العنصرية في جنوب افريقيا نفسها.

وجاء في بلاغ للحكومة الثورية في كوبا ان حكومة الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا تتجاهل غضب البشرية كلها وتوسع، بنطاقات لا مثيل لها، اعمال الاغتيالات الجماعية والملاحقات الوحشية.

وعلى صعيد آخر ذكرت أنباء جوهانسبورغ ان تلفزيون النظام العنصري اجرى مقابلة تلفزيونية مع ضابط كبير في سلاح الطيران الاسرائيلي (!!).

تعزية

● هيئتا تحرير مجلتي «عرخيم» و «الدرب» تتقدمان بأحر التعازي الى الرفيق يارون بيكر بوفاة الوالدة.